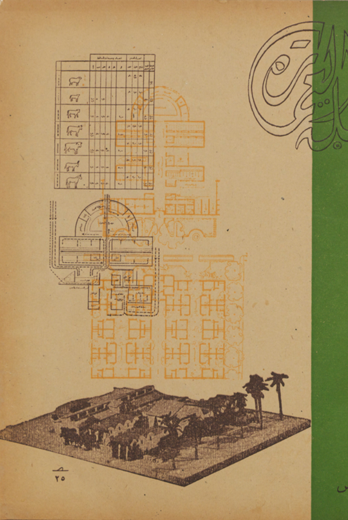


مجلة العمارة

١

المجلد الخامس


مجلة العمران



المجلد الخامس

مارس ١٩٤٥

العدد ١

		صفحة

١٩٣٩ - ١٩٤٥

مضى عام ، بل أعوام ، ومضت معه حوادث وحوادث .. بعضها يمثل جانباً من جوانب الخير ... وبعضها يمثل جانباً من جوانب الشر.. والخير والشر عنصران لابد منهما للانسانية ، كما لا بد منهما للفرد ، حتى الرجل العادى الذى لا يهتم إلا للبسيط من وجوه الحياة ...

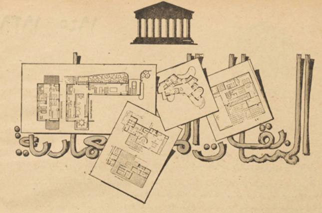
وهذه المجلة ، ولو أنها تهدف إلى أغراض فنية بحت ، فقد تعرضت لشىء غير يسير من الشر ، كما أنها حظيت بشىء غير يسير من الخير ... أما الشر ... فعلى الرغم من سيئاته ، فله حسناته ، فقد وقفنا على الأوكار الرجعية ، فجعلنا على حذر منها ... وأما الخير ... فجانب منه قد جاءنا على أيدى أناس أفاضل . وكل شىء فى الدنيا له ثمن معين ، إلا المعروف ... فثمنه فادح لا يقدر مهما بالغ صاحب المعروف فى القناعة والرضى ، ومهما بالغ المسدى إليه من الإسراف فى التقدير والإمعان فى الحمد والثناء ... هذا فنحن للذين أسدوا إلينا الخير مدينون . وسنظل لهم مدينين مهما أجهدنا أنفسنا فى وفاء هذا الدين .

والآن ، وقد انتهت بنا القافلة إلى مرحلة جديدة من مراحل الحياة ، حياة تلك المجلة الناشئة ، نجد أنفسنا نتطلع فيها إلى المستقبل المشرق الذى تمتلئ جوانبه بأضواء الأمل الضاحك والمستقبل الذى تعكس أضواؤه على أنظارنا صوراً جميلة من حوادث الغد ... فتزداد نفوسنا ثقة وإيماناً ، وتزداد عزيمتنا قوة ومضاء ... وتزداد حباً فى الدنيا . . . دنيا الفن والشاعرية التى لا تعترف إلا بكل ما هو جميل من معانى الحياة ... ولهذا فسنصل إلى غايتنا المثالية ، وسنحقق ما ترجوه مصر المتحفزة المتوثبة إلى التسامى عن المادية المظلمة التى أفسدت عليها مشاعرها وجعلتها تحيا فى جو مغمور بالشقاء ...

ولكننا لا نستطيع أن نبلغ هذه الغاية إلا إذا وجدنا عن يميننا أبناء مخلصين من شباب هذا الوادى ، وعن يسارنا إخواناً مخلصين من شيوخ هذا الجيل ، وحينئذ ستمتزج حكمة الشيوخ بطموح الشباب ، فتكون لنا عدة قوية تصل بنا إلى ما نرجو بل إلى أبعد مما نرجو .. وعلى هذا فالمجلة بابها مفتوح لكل طارق ، ومسرحها ملك لكل مفكر حازم . . . وليس بينها وبين قرائها حاجز ولا فاصل ، فلا غضاضة عندنا من أن يكون قارئها كاتباً لها ما دامت فى ذهنه خواطر حرة ترمى إلى إعلاء شأن مصر الفنية وإلى تخليصها من ذلك الدخان الأسود الذى يتراكم على جسدنا الناضر من جراء العقول التى يقذف بها أصحابها فى أتون الصراع المادى الفاجع .. ذلك الدخان الذى حجب عن العالم جمال الفن المصرى وروعته وبهجته وطلعته . فإلى الجد ندعو ... إلى الجد فى السير ، وإلى الجد فى العمل ، وإلى الجد فى التجديد ... لأن القافلة لا تنتظرنا . . . بل سيأتى عام ويتلوه أعوام ، والدنيا كلها فى تجديد مستمر . . . فالواقف فى مكانه سوف يفنى ويندثر ، والسائر مع السائرين هو الذى سيبقى حياً فى الحياة وحياً فى الموت ، لأنه فى الحياة سيحيا بعمله ، وفى الموت سيحيا بذكراه ...

إلى العمل .. تحت راية الفاروق ، الذى بدأ عهده الذهبى بكلمته الخالدة إلى الشباب ، وما تلك المجلة إلا ثمرة من ثمرات تلك الكلمة .

إلى العمل ... تحت راية الفاروق النموذج الرفيع لهذا الجيل ، ومثله الأعلى ، والذخر الذى لن ينضب له معين ...



للأستاذ أبو بكر خيرت

دبلوم الهندسة بامتياز
دبلوم الدولة من مدرسة الفنون الجميلة العليا بباريس
دبلوم المدرسة العليا للرابطة المعمارية بلندن
إجازة انتهاء الدراسة بمعهد تخطيط المدن بباريس

[دفعني إلى كتابة هذا البحث آمالي وآمال شباب هذا الجيل جميعاً في زينة شباب هذا العصر — فاروق الأول ملك مصر — أول من أدين ويدين إليه شباب هذا البلد المثقف بما نعلم وبما نملك وبتلك الآمال التي تخفق في صدورنا والتي نتطلع إلى تحقيقها على أيدي الفاروق العظيم .]

«ا» المسابقات وتنظيمها

١ — الغرض من المسابقات المعمارية وأنواعها .
٢ — المسابقات المعمارية عقد موكول للصدفة .
٣ — الهندسة المعمارية مهنة حرة — أتعاب المهندس .
٤ — تنظيم المسابقات المعمارية — لوائح المسابقات .

«ب» النقط الجوهرية في شروط المسابقات

٥ — النقط الجوهرية مشتركة في كافة أنواع المسابقات .
٦ — أهمية واجبات المحكمين .
٧ — ملخص لبعض النقط الهامة ، وما تقدمت به هيئة التعاون الفكري التابعة لجامعة الأمم بخصوص المسابقات الدولية الفنية والمعمارية .
٨ — مختارات من بعض المبادئ الهامة من لوائح المسابقات التي وضعها المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين .
٩ — مقياس تقدير الأتعاب البريطاني — نبذة هامة ملخصة .
١٠ — مقياس تقدير الأتعاب الفرنسي — نبذة هامة ملخصة .
١١ — العرف والقضاء المصري المختلط .
١٢ — مسابقة قصر العيني .

«حـ» آراء خاصة

١٣ — حق المالك في إقصاء الفائز الأول .
١٤ — إقصاء المهندس الفائز بحجة فقره .
١٥ — القوانين اللازمة لحماية المهنة — لقب المهندس في مصر .
١٦ — الأعمال الهندسية الحكومية والإنشائية والمعمارية بعد الحرب .

الغرض من المسابقات : الغرض الأساسي من المسابقات هو الحصول على أرقى إنتاج للأفكار المعمارية من الوجهات الفنية والإنسانية والاقتصادية . لذلك كان طبيعياً أن تنظم هذه المسابقات بشروط تسهل العمل على كل من طرفيها ، وتضمن تعاونهما على إخراج المشروع إلى حيز التنفيذ .

المسابقات المعمارية عقد موكول للصدفة — ضرورة إتباعها بالتنفيذ : إن التحليل القانوني لعقد المسابقات يسمح بالقول بأنه عقد من العقود الموكولة للصدفة ، وهو مثل صائد سمك اتفق على أن يرمى شبكته بأجر معين ، وقد لا ينال منه الرامي شيئاً ، أو ينال سمكا ورزقاً كبيراً . والحال هنا كذلك ، لأن كلا من المتسابقين ، يبذل مجهوداً جباراً ومالا كثيراً في تحضير مشروعه ، وكل هذه المخاطرة يقابلها أن المتسابق لو صار الفائز الأول ينال مبلغ المكافأة الضئيل الذى لا يفي غالباً بتكاليف مشروعه ، بل إنه يرى العوض كل العوض في تنفيذ مشروعه فيكسب ما يعوضه عن مجهوده ومصاريفه ونبوغه .

الهندسة المعمارية مهنة حرة — أتعاب المهندس : الهندسة المعمارية مهنة حرة ، أى غير تجارية ، لذلك نظمت بحيث تكون أتعاب المعمارى بنسب مئوية معينة من تقدير التكاليف الخاصة بكل عملية ، وهى في هذا تختلف كل الاختلاف عن المهن التجارية . فللتاجر فرصة الربح الكثير أو الخسارة ، لأن الأعمال التجارية تسمح بمبدأ المغامرة (Risque) بخلاف المهن الحرة فإنها لا ترتكز على مبدأ المغامرة إطلاقاً ، فهى فنية أصلا ، تستلزم في كل مراحلها — فضلا عن تكوين فكرة الحل الصحيحة — التدقيق في ضبط الأبعاد وعمل مختلف الحسابات لضمان سلامة المنشآت ، وحسن استعمالها ، ومطابقتها للغرض الذى أنشئت من أجله .

تنظيم المسابقات المعمارية ولوائح المسابقات : نظراً لأهمية الأعمال المعمارية والمسئولية العظمى التى تقع على كاهل المهندسين المعماريين ، وهى المسئولية التى حددتها القوانين المدنية بمختلف الأمم ، والتى اصطلح على تسميتها مسئولية السنوات العشر (Responsabilité Décennale) ، فإن كافة الهيئات الهندسية في البلاد المتمدينة ، كانجلترا وألمانيا وفرنسا وسويسرا وغيرها ، قد درست هذا الموضوع دراسة عميقة ووضعت للمسابقات المعمارية أنظمة ولوائح راعت فيها ، تمشياً مع سير العمل المعمارى في أدواره المختلفة ، فضلا عن احتفاظها بحقوق كل من الطرفين المتعاقدين ـ المالك والمهندس (والمفهوم هنا أنه المهندس الذى يفوز بالجائزة الأولى) . والجمعيات المعمارية الكبرى ، مثل الجمعية الملكية للمهندسين المعماريين البريطانيين (R.I.B.A.) ، وجمعية المهندسين الفرنسيين حاملى دبلوم الدولة الفرنسية (S.A.P.Q.) وخلافها من الجمعيات الكبرى تحتم على أعضائها المهندسين ألا يتقدموا لأية مسابقة من المسابقات ما لم تعرض شروط هذه المسابقة عليها أولا لفحصها ، وتعديلها بما يناسب اللوائح والأنظمة المذكورة سابقاً ، ومالم توافق عليها هذه الجمعيات ، وهى في هذه الحالة تدافع أشد دفاع عن أعضائها المهندسين إذا ما صادفوا أية صعوبات مع أصحاب المسابقات أو المعلنين عنها بما يضمن حصولهم على حقوقهم كاملة . أما إذا تقدم أعضاء من إحدى الجمعيات المذكورة في مسابقات لم توافق عليها الجمعيات التى ينتسبون إليها ـ وهذا نادر الحصول ـ فإن هؤلاء المهندسين يتعرضون في الغالب لمتاعب جمة ينتج لهم عنها غالباً خسائر مادية وأدبية .

النقط الجوهرية في المسابقات : إن أية مسابقة معمارية يجب أن تنص صراحة ، بخلاف موضوعها المعمارى الفنى ، على النقط الجوهرية المذكورة بعد ؛ وعلى المعمارى أن يكون دائماً متنبها لذلك وإلا اضطر في أغلب الأحوال إلى الالتجاء إلى القضاء . وهذه النقط يجب أن تشمل على الأقل ما يأتى :

(١) وضوح البرنامج . (٢) وجوب تحديد الغرض من استعمال المبنى . (٣) وجوب إثبات ما إذا كانت المسابقة متبوعة بالتنفيذ من عدمه . (٤) تحديد المدة اللازمة لتحضير المسابقة . (٥) تحتيم سرية المسابقة . (٦) تحديد الجوائز المقررة . (٧) اختيار لجنة التحكيم وإثبات أسماء أعضائها . (٨) الجائزة الأولى يجب ألا تشمل تحضير أية رسومات تنفيذية أو مقايسات أو خلافه . (٩) وجوب تكليف الفائز الأول بالتنفيذ . (١٠) تحديد أتعاب الفائز الأول . (١١) تحديد التعويض اللازم دفعه للفائز الأول في حالة عدم تنفيذ المشروع . (١٢) تحديد التعويض اللازم دفعه للفائز الأول في حالة عدم تكليفه بالتنفيذ . (١٣) التعديلات التى يطلب من الفائز الأول إدخالها على مشروعه تدفع عنها أتعاب خاصة . (١٤) لدى تكليف الفائز الأول بالإشراف على التنفيذ يكون ذلك محل اتفاق خاص . (١٥) تحديد هيئة التحكيم التى يلجأ إليها الطرفان المتعاقدان إذا حصل خلاف بينهما على أن يكون قرارها نهائيا .

أهمية واجبات المحكمين : إن هيئة المحكمين التى يختارها أصحاب المسابقة والتى تعينها الجمعيات المعمارية المشرفة على المسابقات هى المحور الذى تدور عليه المسابقة من المبدأ إلى المنتهى . ويتوقف على كفاءة أعضائها وخبرتهم وتصرفهم ما يعود على المتسابقين إما بالخير والفائدة ، وإما بالخسارة والضرر . وقد تنبهت إلى ما في ذلك من الأهمية العظمى الجمعيات المعمارية الكبرى . وفيما يلى ملخص لواجبات المحكمين منقولا من لوائح المسابقات للمعهد الملكى البريطانى للمهندسين المعماريين كالآتى :

١ — مباحثة أصحاب المشروع في تفاصيل الأعمال المطلوب إنشاؤها ، وإسداء النصائح لهم فيما يتعلق بطلباتهم وببرنامج المسابقة ، وبتحديد قيمة الجوائز التى تمنح للمتسابقين ، وكذلك فيما يتعلق بتحديد قيمة المشروع على وجه تقريبى .

٢ — وضع وتنظيم مواد وشروط المسابقة التى وضعها المعهد الملكى للمعماريين البريطانيين حتى يتسنى للمتسابقين تفهم مختلف أدوار المسابقة بوضوح والسير بمقتضاها .

وللدلالة على أهمية عمل المحكمين ما جاء بالصفحة رقم ٧ من باب الملاحظات العمومية بلائحة المسابقات المعمارية التى وضعتها جمعية المهندسين المركزية بفرنسا بالاشتراك مع جمعية المهندسين المعماريين الفرنسيين حاملى دبلوم الدولة كالآتى :

« إن المسابقات العامة تربط كلا من أصحاب المسابقة والمتسابقين باتفاق ، ويكون برنامج المسابقات هو قانون ذلك الاتفاق بين الطرفين . لذلك كان

من الأهمية بمكان عظيم أن يحرر برنامج المسابقة بواسطة رجال فنيين ذوى تجربة وشهرة حتى يكون ذلك باعثاً على إدخال الاطمئنان على نفوس كل من أصحاب المسابقة والمتسابقين . لذلك فإن أصحاب المسابقة مطالبون دائماً أبداً بأن يلجأوا فى ذلك إلى استشارة أحد كبار المعماريين ذوى المكانة والشهرة الممتازة ليضع لهم ذلك البرنامج ، كما أن لهم أن يلجأوا إلى جمعية المهندسين المركزية ، أو إلى جمعية المهندسين المعماريين حاملى دبلوم الدولة فيعرضوا على أية من هذه الجمعيات شروط مسابقتهم قبل أن يعلنوها حتى تقوم إحدى هاتين الهيئتين بفحصها فحصاً فنياً جيداً . وهذه الجمعيات تضع نفسها دائماً تحت تصرف أصحاب المسابقات لتزويدهم بكافة المعلومات المفيدة . وإن فى ذلك العمل الضمان الوحيد الذى يمكن أن تخرج على أساسه شروط المسابقة وبرامجها صحيحة الوضع حتى لا يكون هناك محل لخلاف بين أصحاب المسابقات والمتسابقين ، وحتى لا تلجأ الجمعيات المعمارية إلى حرمان أعضائها من الاشتراك فى المسابقات التى تكون شروطها غير مقبولة مما يسبب فى الغالب التقاضى بين المتسابقين وأصحاب المسابقة » .

ملخص بعض النقط الهامة فيما تقدمت به هيئة التعاون الفكرى التابعة لعصبة الأمم وتنظيم المسابقات الدولية الفنية والمعمارية

١ — جنيف فى ١٩٣٨/٨/١٨ — شروط المسابقات الأهلية :

رأت اللجنة التى كلفت بدراسة ذلك الموضوع أن تضع مجموعة من القواعد اللازمة لتنظيم المسابقات الدولية المعمارية والخاصة بالفنون الأخرى أيضاً . وترى اللجنة أن معظم هذه القواعد يمكن أن تطبق مع التعديل المناسب على كافة المسابقات المعمارية الأهلية (أى التى ليست لها صبغة دولية) .

٢ — مادة ٢٨ ، صفحة ٧ — برامج المسابقات والتعديلات :

يجب على أصحاب المسابقة أو المعلنين عنها أن يذكروا فى برنامج المسابقة بالضبط الغرض من استعمال المبنى الذى تصمم على أساسه المشروعات الفائزة . ولا يمكن استعمال المبنى لغرض آخر خلاف المذكور بالبرنامج . وإذا أراد أصحاب المسابقة أو المعلنون عنها استعمال المبنى لغرض آخر ، أو إذا رغبوا فى إدخال أى تعديل على المشروع الفائز ، فإنه يتحتم عليهم أن يكون ذلك موضوع اتفاق جديد بينهم وبين الفائز الأول .

٣ — مادة ٣١ ، صفحة ٧ — الفائز الأول يشرف على التنفيذ :

إن منح الجائزة الأولى للمشروع الفائز يلزم أصحاب المسابقة أو المعلنين عنها بوجوب إسناد عملية الإشراف على التنفيذ إلى الفائز الأول فى هذه المسابقة . ولكن إذا كان الفائز الأول ليس حائزاً على مؤهلات فنية كافية ، فإن لجنة التحكيم عندئذ تدعوه إلى أن يختار بنفسه أحد الفنيين ذوى المؤهلات الكافية للاشتراك معه فى الإشراف على تنفيذ العملية موضوع المسابقة ، على أن توافق لجنة التحكيم على اختيار ذلك الشريك .

٤ — مادة ٣٢ ، صفحة ٧ — تعويض الفائز الأول فى حالة عدم تكليفه بالتنفيذ :

يجب على أصحاب المسابقة أو المعلنين عنها أن يحددوا فى برنامج المسابقة مقدار التعويض الذى يلزم دفعه للفائز الأول إذا مضى على تاريخ إعلان نتيجة المسابقة مدة سنة واحدة ولم يقم فى أثنائها أصحاب المسابقة أو المعلنون عنها بتنفيذ العملية موضوع المسابقة .

وعلى العموم فإذا قام أصحاب المسابقة بتنفيذ العملية موضوع المسابقة بعد مضى السنة المنوه عنها سابقاً ، وكان التنفيذ تحت إشراف الفائز الأول ، فإن مقدار التعويض الذى سبق أن حصل عليه يخصم حينئذ من قيمة الأتعاب التى يحصل عليها من جراء عملية الإشراف على التنفيذ .

ملاحظة : وافقت مصلحة المبانى الأميرية ووزارة الأشغال العمومية بمصر على مضمون هذه القواعد .

مختارات من بعض النقط الهامة فى لوائح شروط المسابقات المعمارية التى وضعها المعهد الملكى للمهندسين المعماريين البريطانيين

المادة ٦ — إنه فى حالة إذا ما كانت نية أصحاب المسابقة الشروع فى تنفيذ الأعمال موضوع المسابقة يكلف أصحاب المشروع الفائز بعملية الإشراف على تنفيذ الأعمال موضوع المسابقة . أما إذا رأت لجنة التحكيم أنه لا يمكن إسناد عملية الإشراف على تنفيذ الأعمال لصاحب المشروع الفائز نظراً لعدم كفاءته الفنية ، فإن صاحب المشروع الثانى يكلف حينئذ بالقيام بالإشراف على تنفيذ الأعمال إلا إذا كان هو أيضاً لا يفى بشروط الكفاءة الفنية التى تراها لجنة التحكيم ضرورية ، فحينئذ يسند الإشراف على تنفيذ الأعمال إلى الفائز صاحب المشروع الثالث ، وهكذا .

وعلى صاحب المشروع الفائز أن يقوم بعمل التعديلات المعقولة التى يطلب منه أصحاب المسابقة إدخالها على مشروعه لتطابق رغباتهم .

المادة ٧ — يمنح صاحب المشروع الفائز أتعابه على أساس ما هو وارد بذلك الخصوص فى مقياس أتعاب المهنة الذى وضعه ووافق عليه ونشره المعهد الملكى للمهندسين المعماريين البريطانيين . وعلى العموم فإنه إذا مضى على تاريخ الإعلان عن نتيجة المسابقة مدة اثنى عشر شهراً ، ولم يقرر بعد أصحاب المسابقة القيام بتنفيذ الأعمال لأسباب أخرى غير الوارد بالمادة ٦ ، فإن أصحاب المسابقة يجب أن يدفعوا للفائز الأول مبلغاً يساوى ١½٪ (واحداً ونصفاً فى المائة) من قيمة تقديره عن تكاليف إنشاء مشروعه ، وذلك عن مبلغ الخمسين ألف جنيه الأولى (٥٠٠٠٠ جنيه) من قيمة ذلك التقدير ؛ مضافاً إليه مبلغ يساوى نصفاً فى المائة (½٪) من قيمة ما يزيد عن ذلك فى التقدير المذكور . وذلك المبلغ يشمل قيمة المكافأة أو الجائزة التى يكون الفائز الأول قد حصل عليها ، على أن المبالغ التى تصرف للفائز الأول تدخل فى حساب أتعابه إذا كلفه أصحاب المسابقة بالإشراف على تنفيذ الأعمال فيما بعد .

أما إذا لم يكن قد مضى بعد على إعلان نتيجة المسابقة مدة اثنى عشر شهراً ، وقرر أصحاب المسابقة تنفيذ جزء من الأعمال موضوع المسابقة فقط ، فإن الفائز الأول صاحب التصميم سيحصل على أتعابه عن الأعمال الجزئية التى تنفذ على أساس الأتعاب التى يقررها مقياس أتعاب المهنة المعمارية ، وفى هذه

الحالة يجب على أصحاب المسابقة أن يدفعوا له مبلغاً يساوى ١ ½ ٪ (واحداً ونصفاً) من قيمة الفرق بين مقدار تكاليف الأعمال الجزئية التى يقوم بالإشراف على تنفيذها ومبلغ الخمسين ألف جنيه الأولى (٥٠٠٠٠ جنيه) من قيمة تكاليف مجموع الأعمال موضوع المسابقة على أساس التقدير المتقدم منه عن مشروعه زائداً مبلغ ½ ٪ (نصف فى المائة) عما يزيد عن ذلك فى قيمة تكاليف مجموع الأعمال موضوع المسابقة (فى هذه الحالة أيضاً تدخل قيمة الجائزة الأولى ضمن مقدار الأتعاب) . على أن هذه المبالغ التى تصرف للفائز الأول تدخل فى حساب أتعابه إذا ما كلفه أصحاب المسابقة بالإشراف على تنفيذ باقى الأعمال فيما بعد .

المادة ٨ — يقوم أصحاب المسابقة بتحرير عقد اتفاق بينهم وبين المعمارى المختار على أساس القواعد المحررة فى هذه الشروط النموذجية . وإذا حصل أى خلاف بشأنها فإن المحكمين يقومون بفضه .

مقياس تقدير الأتعاب البريطانى — نبذة هامة ملخصة : من أدق المقاييس المعمارية الخاصة بتقدير أتعاب المعماريين على ما يؤدونه من الأعمال المختلفة ولا يتسع المقام هنا لعرضها كاملة لذلك سأكتفى بعرض بعض النقط الأساسية كالآتى :

أولاً : حدد هذا المقياس وجوب خضوع كافة المهندسين المعماريين البريطانيين لأحكامه ، وكذلك عند تطبيقه لكافة اللوائح والقوانين ونظام أعمال المهنة التابعة للمعهد .

ثانياً : حدد كافة الأحوال التى تقابل المعمارى أثناء إشرافه على تنفيذ العمليات المعمارية وحدد علاقته بالمالك فى هذه الفترة .

ثالثاً : حدد الأتعاب عن مجمل عمل المهندس المعمارى فى كافة الأدوار الخاصة بأى عملية معمارية ابتداء من عمل المشروع الابتدائى إلى تجهيز كشوفات الدفعات المستحقة ومراجعتها والموافقة عليها بالنسبة المئوية طبقاً للأحوال الآتية :

« ا » ١ — إذا زادت قيمة الأعمال عن مبلغ ٢٠٠٠ جنيه فالأتعاب تكون نسبتها ٦٪ .
٢ — الأعمال التى تبلغ قيمتها ١٠٠ جنيه فالأتعاب تكون نسبتها ١٠٪ .
٣ — الأعمال ما بين ١٠٠ جنيه ومبلغ ٢٠٠٠ جنيه تكون أتعابها تنازلية ما بين ١٠٪ ، ٦٪ .
٤ — الأعمال الكبيرة جداً التى تكون ذات طابع بسيط والتى تحتوى على عناصر متكررة يمكن تخفيض أتعابها إلى ما قيمته ٥٪ من القيمة الإجمالية للعملية .

« ب » أية تعديلات تكون محل اتفاق بأتعاب خاصة على شرط ألا تزيد قيمة هذه الأتعاب عن ضعف الأتعاب الأصلية .

« جـ » كافة الزخارف والأثاثات والحدائق والتفاصيل المعقدة تكون ذات أتعاب خاصة تقدر بحسب ظروف العمل .

« د » علاوة على الأتعاب التى يتقاضاها المهندس المعمارى عن الأعمال التى يتم تنفيذها فعلاً فإن له الحق فى المطالبة بمقدار ثلثى النسبة المئوية لأتعابه عن الأعمال المتفق عليها أو على أى جزء منها حينما يتقرر العدول عنها بشرط ألا تكون هذه الأعمال أصلا ذات صبغة احتياطية .

« هـ » إذا كلف المعمارى بعمل المشروع الابتدائى والتقدير التقريبى (ولكن بدون تفاصيل كافية لعمل الكميات) فإن الأتعاب يتفق عليها مع المالك ولكن لا تزيد عن ⅙ (سدس) النسبة المئوية المقررة من قيمة التكاليف التقريبية للأعمال .

« و » إذا كلف المعمارى بعمل المشروع الابتدائى والتقدير الأولى والرسومات التنفيذية والمقايسات والكميات للحصول على عطاء ثم رؤى الاستغناء عن خدمات المعمارى فإن أتعابه تقدر بما قيمته ثلثا (⅔) النسبة المئوية للأتعاب من قيمة التقدير الإجمالى لتكاليف المشروع .

« ز » خدمات إضافية غير محسوبة فى قيمة النسبة المئوية المذكورة أعلاه تستحق أتعاباً إضافية تحسب بنسبة الأعمال التى تتطلبها ، مثل : النصح باختيار الموقع ، المداولة على قطعة الأرض والمبانى ، أخذ المناسيب ، عمل الرسومات المساحية والمقاييس ورفع المبانى القائمة وتحضير أية رسومات ابتدائية زائدة عن الحاجة ، التعديلات .... الخ .

مقياس تقدير الأتعاب الفرنسى — نبذة هامة ملخصة : إن الشروط التى وضعتها كل من جمعية المهندسين المركزية وجمعية المهندسين الفرنسية لحاملى دبلوم الدولة الفرنسية تناولت تنظيم أتعاب المعماريين بالنسبة للأعمال التى يقومون بها سواء كان ذلك موضوع مسابقة أم خلاف ذلك — ولا يتسع المقام فى هذه العجالة لإثبات كل هذه الشروط ولذلك أكتفى بالإشارة إلى بعضها نظراً للأهمية كالآتى :

جاء فى الفصل الخامس بخصوص الجوائز والأتعاب ، صفحة ٧ ، ما يأتى :

« الأتعاب التى تعطى للفائز الأول — والذى يجب إسناد عملية الإشراف على التنفيذ إليه — يجب أن تحدد تبعاً لمقياس الأتعاب الذى وضعه اتحاد جمعيات المهندسين المعماريين بفرنسا — على أن تحدد أيضا بوضوح الشروط التى تعطى فيها الأتعاب » .

أما المقياس الفرنسى الجديد بتاريخ ٣ مايو سنة ١٩٢٨ الخاص بتحديد أتعاب المعماريين فإنه تناول هذا الموضوع بالتحديد على أساس نسبى تنازلى — وتبعاً لذلك فقد قرر أن تزيد أتعاب المعمارى إذا كانت قيمة الأعمال المنظور إنشاؤها صغيرة ثم تأخذ الأتعاب فى النقصان تبعاً لزيادة قيمة المنشآت ولذلك فقد حدد المقياس الجديد الأتعاب كالآتى :

« ٧ ٪ من قيمة الـ ١٠٠٫٠٠٠ فرنك الأولى من قيمة العملية (الـ ١٠٠٠ جنيه الأولى) زائد ٦ ٪ من قيمة الـ ١٠٠٫٠٠٠ فرنك الثانية من قيمة العملية (الـ ١٠٠٠ جنيه الثانية) زائد ٥½ ٪ من قيمة الـ ٣٠٠٫٠٠٠ فرنك الثالثة من قيمة العملية (الـ ٣٠٠٠٠ جنيه الثالثة) زائد ٥ ٪ من قيمة ما يزيد عن ٥٠٠٫٠٠٠ فرنك من قيمة الأعمال (٥٠٠٠ جنيه) .

أما الأتعاب التي تخص كلا من أجزاء العملية الواحدة فقد رؤى في تقديرها أن تكون على الأساس السابق كالآتي :

أولا — ٣٥ ٪ من مجموع قيمة الأتعاب عن تحضير مجموعة الرسومات التنفيذية والمواصفات .

ثانياً — ٣٥ ٪ من مجموع قيمة الأتعاب عن الإشراف على تنفيذ الأعمال .

ثالثاً — ٣٠ ٪ من مجموع قيمة الأتعاب عن تحرير كشوفات الحساب الختامية .

مثال ذلك : إذا وضع مهندس معماري الرسومات التنفيذية والمقايسات والمواصفات الخاصة بعملية معمارية لم تنفذ — وإذا فرضنا أن قيمة العملية المذكورة تبلغ ١٥٠٫٠٠٠ فرنك ، فيمكن حساب أتعاب المعماري في هذه الحالة كالآتي :

٧ ٪ قيمة الـ ١٠٠٫٠٠٠ فرنك الأولى للأعمال	٧٫٠٠٠ فرنك
٦ ٪ قيمة الـ ٥٠٫٠٠٠ فرنك التي تليها	٣٫٠٠٠ »
مجموع قيمة الأتعاب	١٠٫٠٠٠ »

فتكون قيمة الأتعاب عن الرسومات التنفيذية ، والمقايسة الخاصة بهذه العملية تساوى ٣٥ ٪ من مجموع قيمة الأتعاب

$$= \frac{٣٥}{١٠٠} \times ١٠٠٠٠ = ٣٥٠٠$$ فرنك .

العرف والقضاء المصري المختلط : « ا » العرف يقضي بأن يعطى للمهندسين المعماريين ٢ ٪ عن قيمة المشروع وذلك عن الرسومات ، و ٣ ٪ عن تنفيذ الأعمال (استئناف مختلط ، ٨ مارس سنة ١٩٢٧ ؛ مجلة مختلطة ، سنة ٣٩ صفحة ٣١٠ ، وجدول عشرى رابع ٣٠٨٧) .

« ب » العرف يقضي بأن يعطى للمهندس المعماري ⅔ الأتعاب في حالة عمل الرسومات بدون تنفيذها (استئناف مختلط ، ٢ ديسمبر سنة ١٩٣٦ ؛ مجلة مختلطة ، سنة ٥٠ ، صفحة ٣٥ ، جدول عشرى خامس ١٣) .

مسابقة قصر العيني : إن من أوضح الأمثلة الخاصة بموضوع المسابقات الهامة موضوع مسابقة قصر العيني (مستشفى فؤاد الأول) بالروضة . وقد أردت أن أذكر شيئاً عنها ، لأن دراستها تفيد المعماري إلى أقصى حد ، خصوصاً وأن شروط هذه المسابقة — وكانت على درجتين — تعد من الشروط النموذجية .

أعلنت الحكومة المصرية سنة ١٩٢٠ المسابقة للمباني الجديدة لمستشفى قصر العيني بالقاهرة . وكانت المسابقة دولية . وقد نص في البند الرابع من شروط المسابقة عن إسناد الإشراف على التنفيذ إلى الفائز الأول إلا إذا ظهر عجزه . وذكر في البند الخامس أنه إذا تأخرت الحكومة المصرية عن تكليف الفائز الأول بالتنفيذ مدة اثنى عشر شهراً فيكون له الحق في استلام مبلغ عشرة آلاف جنيه مصري بمثابة أجر عن تحضير رسومات المسابقة (المشروع الابتدائي الفائز) . وذكر في البند السادس أن أتعابه تقدر حسب مقياس تقدير الأتعاب المصدق عليه من المعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين — وفي هذا طبعاً تعويض عن عدم التكليف بالإشراف على التنفيذ والبدء في تحضير الرسومات التنفيذية (خصوصاً وأن مقدار الجائزة الثانية كان ألف جنيه مصري) . وقد ذكر المستر سمبسون رئيس هيئة المحكمين أن لائحة المعهد الملكي تنص على أن أتعاب المهندس المعماري تكون ستة في المائة من قيمة العمل (٦ ٪) بخلاف اثنين في المائة (٢ ٪) للمهندس ، أي الذي يقوم بالحسابات الإنشائية وخلافها — أي ثمانية في المائة (٨ ٪) للاثنين معا . وعلى ذلك يكون ما يجب دفعه للمهندس عن هذا المشروع من الأتعاب حوالى ٦٠٠٠٠ (ستين ألف جنيه) إذا علمنا أن تكاليف إنشاء المشروع تبلغ حوالى ثلاثة أرباع مليون جنيه مصري .

وقد فاز في المسابقة كل من المعماريين نقولا ودكسن سبين الذين بلغهم فيما بعد أن الحكومة المصرية اشترطت في مسابقة أخرى ، وهي مسابقة بناء المحكمة المختلطة الجديدة ، أن تتولى مصلحة المباني الأميرية الإشراف على تنفيذ هذه العملية . وقد بلغهم أن الحكومة المصرية تفكر في أن تقرر مثل ذلك خاصاً بتنفيذ مباني المستشفى موضوع المسابقة . فلفت المعماريون المذكورون نظر معالي وزير الأشغال العمومية إلى أنهم على استعداد لبحث أي مقترحات مع الحكومة المصرية بذات الخصوص ، وأشاروا إلى أنه من الضرورة بمكان أن يتولى المهندس المعماري واضع التصميم مراقبة تنفيذه حتى النهاية ، لأن ذلك يعتبر الأساس الذي يضمن مصالح كل من الحكومة المصرية والمعماريين .

مضت مدة الاثنى عشر شهراً المنصوص عنها ، ولم تكلف الحكومة المصرية المعماريين الفائزين بالتنفيذ ، فقدمت لهم بكل بساطة مبلغ العشرة آلاف جنيه بصفة تعويض — ولم يكونوا قد قاموا بعد بوضع أية رسومات تنفيذية أو مقايسات . وكان أن كلفتهم بعدئذ الحكومة المصرية بتجهيز الرسومات والمستندات التنفيذية ، فاحتسب مبلغ العشرة آلاف جنيه ضمن أتعابهم المقررة .

آراء خاصة

حق المالك في إقصاء الفائز الأول : هل لأصحاب المسابقة الحق المطلق في إقصاء الفائز الأول ولو كان حائزاً للشروط الفنية والمؤهلات اللازمة ؟ وهل يكون ذلك لمجرد أنهم لا يريدونه ، سواء كان ذلك لأسباب شخصية أو بدون سبب معقول ، أو لأنهم يرغبون في تكليف غيره من الفائزين في نفس المسابقة بالقيام بعملية الإشراف والتنفيذ ؟ هنا تظهر مقدرة المحكمين ومدى اتباعهم للقواعد المعمارية التي

يقتضيها العدل والعرف ، وتتجلى سيطرة شخصياتهم على مختلف الأهواء ، وهذا أكبر ضمان لرسم خط السير الطبيعي المعقول للعملية المعمارية موضوع المسابقة . وعلى العموم فإن هناك حالات يلجأ فيها الفائز الأول للقضاء ، علما بأن اللوائح المختلطة قد حددت له مبلغ التعويض اللازم .

إقصاء المهندس الفائز بحجة فقره : إذا أراد أصحاب المسابقة أو المعلنون عنها إقصاء الفائز الأول لغير ما سبب معقول أو رغبة فى تكليف غيره ممن يهمهم أمره شخصياً — لتنفيذ الأعمال موضوع المسابقة — فإن أذهانهم تتفتق فى بعض الأحيان عن أفكار مدهشة لا يستسيغها العرف ويعوزها كثير من الشجاعة الأدبية . ومن أغرب الأحوال التى يلزمنى أن أحذر منها كلا من أصحاب المسابقات والمتسابقين على السواء ، هى تلك الحالة الشاذة التى يتساءل فيها أصحاب المسابقة عن مدى الضمان الذى يقدمه الفائز الأول فى مسابقة لأحد المشروعات الكبرى إذا ما حدث وتعرض هذا المبنى لأى تصدع أو علة فى مدى السنين العشر التى يجعل القانون المدنى المهندس مسئولا عن سلامة المبنى الذى يقدم تصميمه والإشراف على تنفيذه .

أريد أن أقول إن التاريخ قد علمنا أن القوى — سواء أكان دولة أم فرداً — لا يكتفى بالتعدى على الضعيف ، بل يخلق دائماً مقدماً سبباً لهذا التعدى ، لأنه يطمع أن يكسب مادياً من التعدى ، ويطمع فى الوقت نفسه أن يكون شريفاً .

بعد إعمال الفكر ، فإن ذوى المصلحة الذين يهمهم حرمان الفائز الأول من جزائه العادل وحقه الشريف يجدون سبباً يهللون له ويكبرون ، فيقولون له إنه صغير السن وليست له أملاك يضمن بها نفاذ المشروع موضوع المسابقة ، فإن القانون المدنى يحمل المهندس والمقاول مسئولية ضمان المبانى لمدة عشر سنوات ، وأن من واجبهم أن يتحققوا من جدية هذا الضمان .

وغنى عن البيان أن هذا ادعاء ظاهره حق وباطنه باطل ، لأنه فى معظم الأحوال لا يملك أحد من الفائزين الآخرين مالا يضمن به عشر قيمة المبنى موضوع هذه المسابقة . وفى هذه الحالة فإن الفائز الأول ، رغبة منه فى تقديم كافة الضمانات المطلوبة لتأمين صحة تنفيذ الأعمال وسلامة المبنى لمدة السنوات العشر المذكورة ، يضطر لأن يطلب من إحدى شركات التأمين الكبرى أن تؤمن على مسئوليته المدنية كمهندس لمدة عشر سنوات . وفى هذه الحالة فإن شركات التأمين إذا ما قبلت ذلك فإنها تحتم أن يشترك معه فى الإشراف على تنفيذ الأعمال أحد المكاتب الهندسية العالمية المشهورة . وطبيعى أن هذه العملية تستغرق معظم أتعاب المعمارى ، فضلا عن أن الفائز الأول فى هذه الحالة يكون ساذجا إذا اعتقد أنه بذلك فوت الفرصة على مهاجميه ، فإنهم لا يعدمون فرصاً أخرى يهيئون له فيها صعاباً كثيرة . ويلاحظ أن المهندس ليس هو المسئول وحده عن سلامة المبنى بل المقاول أيضاً مسئول مع المهندس بالتضامن طبقاً لنصوص القانون المدنى المصرى . والمفروض أن المقاول يمكن أن يتحمل ماليا المسئوليات التى تنتج عن سوء التنفيذ ، إذ أنهم المنفذون فعلا ، فضلا عن أنهم فى الغالب أصحاب ثروات تسمح بما يفى بالمطلوب . وذلك كله — حتى فى حالة التأمين على المسئولية المدنية لكل من المهندس والمقاول — لايضمن إلا التعويض المالى لأصحاب الملك ، ولكن القانون يلزم محاكمتهم ، لأن انهيار أحد المبانى مثلا يتسبب عنه ، فضلا عن الخسائر المادية ، خسائر أخرى فى الأرواح . أردت بذلك أن أبين أن حسن النية من ناحيتى أصحاب المسابقة والفائز الأول هى الشرط الأساسى الذى يضمن استمرار العمل . فإذا لم يتوفر هذا الشرط فلا أمل يرجى من استمرار العملية بين الطرفين .

القوانين اللازمة لحماية المهنة وتنظيمها فى مصر : إذا نظرنا إلى المحيط الثقافى والفنى فى مصر دهشنا من أن معظم المهن الهامة قد تناولتها يد القوانين بالتنظيم والحماية ما عدا مهنة الهندسة التى اقتصر القانون المدنى المصرى على الإشارة إليها بالنص على مسئولية كل من المهندس والمقاول لمدة عشر سنوات حين تنفذ أية عملية هندسية .

فمهنة الطب سن لها من القوانين ما يكفل حماية ألقابها وتحديد مؤهلات القائمين بمزاولتها إلى غير ذلك . ومهنة المحاماة ، والمهن التجارية ، وحتى العمال سنت لهم اليوم قوانين عديدة للتأمين عليهم من الإصابات ولرفع مستوى معيشتهم ... الخ .

أما المهن الهندسية — وبالأخص الهندسة المعمارية ، وهى عنوان رقى الأمة وترجمان حضارتها وأحوالها ، ودليل عمرانها وتقدمها ، وأول مظهر من مظاهر ثقافتها — فلم تتناولها بعد يد القانون لا بالتنظيم ولا بالحماية ولا بالمساعدة .

فليس بمصر قانون لتحديد المؤهلات المعمارية ، ومعظم المبانى بمصر يشيدها أصحابها سواء بدون مهندس أو بمساعدة طائفة من الناس ليس لهم صلة بهذا الفن . وليس بمصر قانون لحماية المهندسين المعماريين المصريين ، ولتنظيم أعمال المعماريين الأجانب بهذا القطر وتحديد مدى ما يمكنهم القيام به من الأعمال المعمارية فى مصر للتعاون مع الفنيين المصريين . وليس بمصر جمعيات معمارية مصرية معترف بها رسمياً من الحكومة ، بل وليس بمصر حتى الآن ما يشجع على تكوين طائفة من المعماريين غير الموظفين . ولم توجد القوانين والأنظمة التى تكفل تنظيم المسابقات المعمارية على أنواعها .

ومتى وجدت هذه القوانين والنظم فإن الباب سيفتح على مصراعيه لإخراج هيئة من المعماريين الأحرار لا تعول على الحكومة أو الشركات ، ويرجى منها لمستقبل مصر التقدم المعمارى الحقيقى الحر .

(١٦) الأعمال الهندسية الحكومية والإنشائية والمعمارية بعد الحرب : تكاد الحكومة فى مصر تكون الهيئة الوحيدة التى تقوم بتصميم وإنشاء كافة المشروعات المعمارية الحيوية اللازمة للتقدم العمرانى . وهذا طبيعى بلا شك ، وليس هناك من ينكر أن الحكومة قامت وتقوم الآن بمجهود كبير فى تجهيز كافة المشروعات المطلوبة من مدارس ومستشفيات وملاجئ ومطارات ومبان عمومية إلى غيرها من المشروعات العديدة .

والمصلحة التى تقوم بتجهيز وتنفيذ هذه المشروعات هى مصلحة المبانى الأميرية التابعة لوزارة الأشغال العمومية . ومع أن هناك إدارات حكومية أخرى تقوم بتصميم وتنفيذ بعض المشروعات إلا أن مصلحة المبانى الرئيسية هى التى تتولى شئون المبانى الحكومية بأنواعها .

والواقع أن هذه المصلحة تعتبر أكبر المكاتب الهندسية المعمارية العالمية ، وهى غنية بأقسامها الفنية المختلفة ، غنية بمهندسيها الأكفاء ، وقد تتابع على إدارتها بضعة من كبار المعماريين . وإنه لمن دواعى الفخر للمعماريين المصريين جميعاً أن تتابع على إدارتها فى السنين الأخيرة كل من حضرات أصحاب العزة : على حسن أحمد بك ، ومصطفى فهمى بك ، ومديرها الحالى حضرة صاحب العزة على فريد بك ، فتمصرت على أيديهم هذه المصلحة ، وضاعفت مجهودها فى إخراج المشروعات العديدة المطلوبة .

ولما كان من المسلم به أن الإقبال سيكون دائماً شديداً على كافة الأعمال الإنشائية المعمارية بعد الحرب الحالية — وقد كان كذلك بعد الحرب العالمية الأولى الماضية (١٩١٤ — ١٩١٨) — فإن مصر ستواجه حتماً عند انتهاء الحرب الحالية عهداً سيشتد الطلب فيه على مشروعات عمرانية كثيرة اقتضت الحالة تأجيلها أثناء الحرب الحالية لصعوبة الحصول على المواد الإنشائية اللازمة كما هو معروف ، وذلك فضلاً عن حاجة البلد إلى مشروعات مستجدة أخرى تلائم مقتضيات العهد المقبل ، وعلى ذلك فسيكون الضغط شديداً على مصلحة المبانى الأميرية ، وسيكون من المسلم به أن الحالة ستقتضى من هذه المصلحة أن تضاعف مجهودها مرات عديدة لتواجه بذلك مقتضيات الإنتاج المطلوب . فإذا سلمنا بهذا وجب علينا أن نلقى نظرة على ما هو سار فى البلاد الأجنبية الكبرى بدراسة الطرق المتبعة فى تشييد المبانى الهامة .

وإذا ما ألقينا هذه النظرة وجدنا الفرق شاسعاً بين ما يتبع بها وبين ماهو متبع فى مصر ، فمن المعروف أن المهندسين المعماريين فى البلاد الكبرى ، كانجلترا وفرنسا وسويسرا ، لا يعمل غالبيتهم بحكومات هذه البلاد كموظفين بل هم يعملون فى مكاتب حرة أو فى شركات كبيرة أو بمكاتب خاصة مستقلة . كذلك نجد أن الحكومات فى هذه البلاد لاتقوم بتصميم المشروعات المعمارية الكبرى أو المشروعات الهامة بواسطة مصالحها الحكومية المختصة — إلا فيما ندر وما تستدعيه ضرورات خاصة سرية أو حربية أو خلافها — بل تكتفى هذه الحكومات بتصميم وتنفيذ المشروعات الصغرى التى لا تتعدى تكاليف إنشاء كل منها مبلغاً يوازى نحو عشرة آلاف جنيه مصرى (بأسعار ماقبل الحرب) . أما باقى المشروعات ، مما يزيد عن ذلك التقدير ، فتقيم لها الحكومات (أو البلديات) مسابقات معمارية عامة أهلية بعد أن يجهز إخصائيو هذه الحكومات أو البلديات البرامج اللازمة لها . ولذلك أغراض أهمها ما يأتى :

أولا — ضمان أحسن إنتاج معمارى فنى وإنشائى واقتصادى للمشروعات الكبرى ، وهو ما لا يتسنى إلا بعمل مسابقات معمارية .

ثانياً — تشجيع ومساعدة المهندسين المعماريين فى الإقبال على الأعمال الحرة ، وإيجاد أعمال معمارية بصفة مستمرة يشترك فيها معماريون كثيرون .

ثالثاً — عدم اضطرار الحكومات إلى توظيف معظم المعماريين .

رابعاً — ضمان إيجاد معماريين مشهورين ذوى شخصيات فنية مستقلة ، وتيسير العمل المنتج لصغار المعماريين بالمكاتب المعمارية الكبرى ، فضلا عما يكتسبونه من الخبرة ، وما يتبع ذلك حتما من الأثر الأكيد فى إنشاء كافة المشروعات الأخرى الأهلية الكبيرة والصغيرة .

* * *

وليس هناك من شك فى أن النظم المذكورة أعلاه ذات فوائد جمة ، فهى فضلا عن ضمانها أحسن وأتم إنتاج للمبانى الحكومية الكبرى فإنها تضمن تكوين مكاتب هندسية كبرى ينعدم فيها الروتين الحكومى إلى أقصى الحدود . فهل آن الأوان للأخذ بهذه النظم فى مصر ؟

إنى أعتقد أن هذا متيسر وضرورى ، ولكنى أرى أن يكون ذلك على الوجه الآتى :

أولا — تعمل الحكومة على سن القوانين اللازمة لحماية مهنة الهندسة المعمارية وتنظيمها كما سبق شرحه .

ثانياً — تعمل الحكومة على توسيع المعاهد المعمارية العليا بمصر ومساعدتها وتيسير الأماكن اللائقة لها .

ثالثاً — تبدأ الحكومة فى نشر نظام المسابقات بالتدريج على أن يكون ذلك موزعاً طبقاً لبرنامج مدروس على سنين عدة .

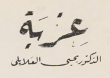
على أن تبدأ فى تجربة هذا النظام بعمل مسابقة أو أكثر فى السنة الأولى ، ثم تأخذ فى التوسع فى ذلك تدريجياً فى السنين التالية حتى يتسنى فى هذه المدة دراسة الموضوع بصورة عملية ، لأنه من المعروف أن التحول طفرة واحدة من نظام إلى آخر تكون له نتائج سيئة .

ومن الطبيعى أن المصلحة الحكومية المختصة يلزمها على ما سبق ذكره أن تهيمن على تنفيذ الأعمال موضوع هذه المسابقات مع تحديد مدى اشتراك المعماريين الفائزين بما يتناسب مع ضمان إخراج هذه المشروعات على أنسب صورة .

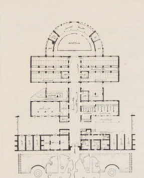
* * *

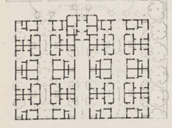
إن العصر الذهبى بمصر قد بدأ فى عهد المغفور له ساكن الجنان فؤاد الأول ملك مصر بتشجيعه العلوم والفنون وكافة المرافق الحيوية للأمة المصرية ، ويقينى أن شمسنا «فاروق الأول» تلقى على طريق التقدم والرقى نوراً براقاً ، وعلى آمالنا دفئاً وحرارة ، وعلى هذا العصر الذهبى وهجاً خلاباً .

حقق الله آمالنا فى عهد فاروقنا العظيم .

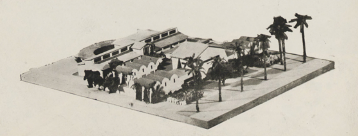


المهندس المعماري دكتور سيد كريم



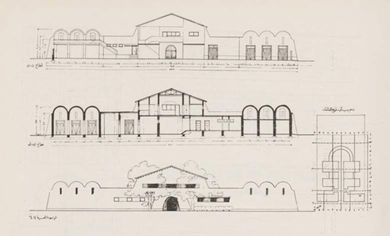


La Ferme
du Dr. Yehia El-Alaily
Dr. Sayed Karim
architecte



مسقط الدور الأرضى لمبنى الإدارة





تقع العزبة بالقرب من رأس الخليج بمركز شربين فى مديرية الغربية ، مجاورة لخط السكة الحديد الموصل بين مدينتى المنصورة ودمياط ، وتبلغ مساحة الزمام بأكمله ٣٢٠ فداناً . وقد وقع الاختيار على موقع المركز الرئيسى لمبانى العزبة فى نقطة مركزية بالنسبة للأرض بأكملها وعلى الطريق الرئيسى الذى يخترقها .

يتكون المركز الرئيسى للعزبة من جزءين يفصلهما الطريق الذى يكون بينهما شكل ميدان حدائق صغير . القسم القبلى الغربى منهما هو الإدارة .

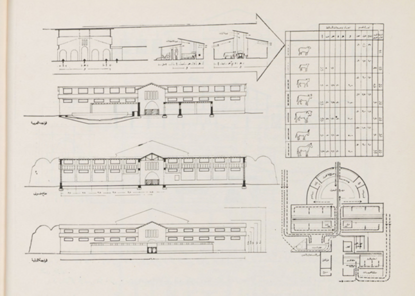
مبنى الادارة

يتكون ، كما هو مبين فى المسقط المبين بالصفحة المقابلة ، من طرقة محورية جمعت حولها جميع وحدات الإدارة . فعلى الجانب الأيمن فى مواجهة الميدان تقع المكاتب وتتكون من ثلاث حجر للأعمال الإدارية والحسابية تطل الأولى منهما على المدخل لمراقبة الحركة وصرف الأجور . ثم الحجرة الثالثة وتستعمل كمكتب للمالك ، ولها دورة مياه ، ويوجد بالجناح حجرة صغيرة للخدمة . كما أن له مخرجاً جانبياً يطل على حوش العربات للدخول الى المكتب أو الخروج منه إلى الإسطبلات لركوب الخيل أو العربة عند المرور على الزراعة . ويكمل جناح المكاتب الجراجات الخاصة بسيارة نقل المحاصيل وآلات الزراعة الميكانيكية ، ويقع فوقها حجرات السماد وورشة ميكانيكية صغيرة . وعلى الجانب الأيسر من المدخل تقع المخازن بحوشها الخاص بوزن المحاصيل وفرز القطن . وتتكون المخازن من مجموعة من الحجرات كل منها لمحصول من الحبوب ومخزن كبير للقطن .

ويقع ، خلف جناح الواجهة ، جناح الإسطبلات الخاصة بالخيل والحمير ، ويطل على حوش الورشة التى بها مظلات العربات الحمارى وعربات الركوب . ويقابل الإسطبلات على الجانب الأيسر مخازن الفول والعليق وحجرة السروج . ويلى جناح الإسطبلات جناح الزرايب الخاصة بالبقر والجاموس والثيران ، ويقع خلف الزريبة العمومية زريبة تربية العجول ، وشكلها نصف دائرى ، وفى وسطها مرماح العجول وعلى جانبيه زرايب الأغنام بنوعيها . ويقع فوق مدخل المجموعة استراحة للعملاء .

الزرائب والاسطبلات

تقع الزرائب والإسطبلات فى الجهة القبلية من مبنى الإدارة ومساكن الفلاحين ، أى فى الوضع العكسى لاتجاه الرياح . وتتكون من ثلاث مجموعات :
(١) إسطبلات الخيل والحمير ، وتطل على الحوش الخاص بمظلة عربات النقل والركوب . وللاسطبلات طرقتان : إحداهما لدخول الدواب والأخرى للعليق



خلف الطوالة . وأرضيات إسطبلات الخيل من الأسفلت ، وبها مجرى للتصريف . وتفصل الخيول عن بعضها حواجز بعضها ثابت من قواطيع مبان وبياسة بالأسمنت ، والآخر من حواجز خشبية متحركة . وبإسطبلات الخيول حجرة للعزل لفصل الحصان الثائر أو المريض .

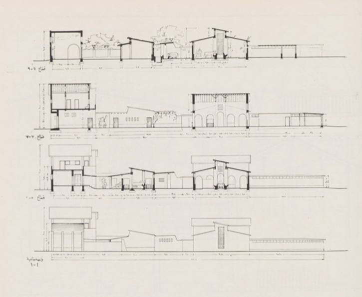
(٢) زريبة الماشية — وتشمل الثيران والبقر والجاموس . وتتكون من جناحين كل منهما يسع ٣٢ رأساً بإحداهما حجرة للعزل وبالأخرى حجرة للولادة ومداخلها من الممر الرئيسي وكل جناح به صفان من الطوايل يفصلهما ممر عربة الديكوفيل التي تحمل العليق لتوزيعه على الماشية . كما يمكن منها الكشف على الماشية ومراقبتها لمعرفة حالتها الصحية وانتظام أكلها .

(٣) زريبة العجول — وهي نصف دائرية الشكل ، بها طوالة فردية مواجهة للحائط الخارجي ، وفي وسط الدائرة ملعب أو مرماح للعجول الصغيرة .

(٤) زرايب الأغنام — وتتكون من مجموعتين بكل منهما حجرة كبيرة تسع أربعين رأساً من الغنم وبجوارها حجرة للولادة ولصغار الأغنام الحديثة الولادة

ويبين الجدول الحسابي النظرية المعمارية التي أمكن تحديدها بالتجربة للأبعاد اللازمة لكل نوع من الماشية والذي تحدد به أبعاد الزرايب نفسها ، ويشمل الجدول الأبعاد الطولية لكل نوع منها وعرضها وارتفاعها وما تحتاج إليه من المساحة للحركة والحجم في الفراغ والأبعاد الطولية الكلية للزريبة ، ووضع بجانب الجدول الرسومات البيانية للقطاعات الخاصة بزرايب كل نوع وأبعادها كما وضع عليه طريقة التهوية التي اتبعت والتي أمكن بها تهوية الزرايب بجميع أنواعها تهوية طبيعية مستمرة وتطهيرها بأشعة الشمس حتى تكون صحية وعملية خلال أشهر السنة بأكملها .

ويبين الجدول بجانب كل حيوان خطاً بيانياً لطريق سيره ، وقد وضع على مسقط الحركة المبين أسفله خط سير وطريق دورة كل نوع من أنواع الماشية أثناء دخوله إلى الزرائب وخروجه منها وموضع كل من أحواض الشرب والغسيل والاستحمام وطريق نقل التبن والعلف إليها .

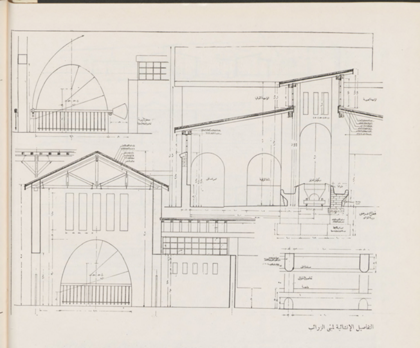


مخزن التبن (التبانة) — ويقع بين الإسطبلات والزرايب ويجانبه حجرة السكلاف . وينقل التبن والعلف من المخزن إلى كل من الطوالات بواسطة عربة ديكوفيل خاصة كما يربط نفس الخط جميع وحدات المبنى ببعضها فيمر فى طريق عودته من الجرن بكل من المخازن بأنواعها والتبانة والزرايب .

ممر الغسيل — وهو طرقة منحدرة فى طريق دخول الماشية إلى الزرايب عند عودتها من الجرن أو الزراعة ، وتملأ بالماء الذى تضاف إليه أنواع مختلفة من المواد الكيمائية لغسل أصواف الأغنام وتطهير جلود الماشية ووقايتها من الأمراض الجلدية المختلفة .

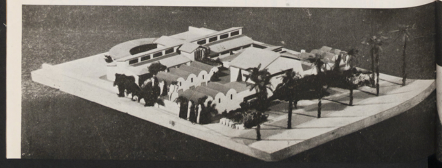
مساكن الفلاحين — تقع مساكن الفلاحين فى الجهة البحرية الشرقية من مبنى الإدارة والزرايب . وتتكون من أربعة صفوف من المساكن بكل صف منها أربعة مساكن ، وقد وزعت بطريقة الطرقات المزدوجة التى وضعت فى « نظرية قرية الانتقال » بحيث يطل كل منزل بواجهته الرئيسية على الطريق النظيف والذى تقع عليه القاعة وحجرة النوم ، وبالواجهة الأخرى على الطريق القذر والذى تطل عليه الأحواش والزرايب ، وتفتح الطرقات النظيفة على الميدان والطرقات الأخرى على الجسر الخلفى المؤدى إلى المزارع .

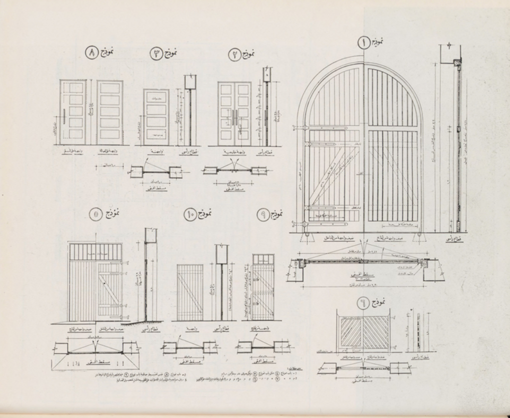
ويقع فى محور المجموعة فى مواجهة مدخل الإدارة منزل الناظر وعلى جانبه منزلان صغيران أحدهما للباشكاتب والآخر للكاتب والمخزنجى . ويتكون كل مسكن من مساكن الفلاحين من مدخل مسقوف على أحد جانبيه قاعة الجلوس ، وعلى الجانب الآخر حجرة النوم ، ويقع خلفهما حوش سماوى تحيط به كل من السقيفة الخاصة بالمواشى والتبانة والمخزن والفرن . والأفران عبارة عن مصطبة للنوم داخل القاعة حتى يمكن تدفئتها فى الشتاء ، وفتحة الفرن نفسها وما تجمعه حولها من رماد فى حجرة الفرن بالحوش السماوى .



التفاصيل الإنشائية لمبنى الزرائب

مسقط وواجهات مساكن الفلاحين





نموذج ١
نموذج ٢
نموذج ٣
نموذج ٨
نموذج ٩
نموذج ١٠
نموذج ٥
نموذج ٦
قطاع رأسي
واجهة خارجية
الواجهة
واجهة
مسقط أفقي



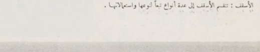
الإنشاء والتنفيذ

روعى فى مواد البناء والتصميم المعمارى أو الإنشائى الخاص بها جو المنطقة وطبيعتها والخامات القريبة منها . فاستعمل الطوب الأحمر ضرب السفرة والذى أمكن تجهيزه فى جزيرة ميت غالب المجاورة للأرض فى بناء المركز الرئيسى والمخازن والزرائب ، والطوب النيء المستعمل فى مبانى مساكن الفلاحين اختير له الطمى الناتج من تطهير ترعة البلامون التى تقع عند حدود الأرض ، والأخشاب من دمياط وفارسكور .

الأساس : أساس جميع المبانى ، سواء ما كان منها بالطوب الأحمر أو النيء ، من دكة خرسانية (جير وحمرة) يتراوح سمكها بين ٣٠ و ٥٠ سم تبعاً لارتفاع الحوائط ، ثم مبانى أسفل الطبقة العازلة من الطوب البلدى بارتفاع مدماكين من سطح الأرض تعلوه طبقة عازلة من الأسفلت .

الحوائط : تنقسم مبانى الحوائط إلى قسمين : حوائط مجموعة الإدارة والمخازن والزرايب وجميعها من الطوب الأحمر ، وهى عبارة عن هيكل من الأعمدة الطوبية التى تحمل الأسقف وبينها فواصل وعراطيب . وقد أمكن بتلك الطريقة توفير كمية كبيرة من مبانى الطوب حيث بلغت كمية مبانى الطوب التى استعملت فى حوائط المجموعة بأكملها ما لا يزيد عن ٧٠٠ متر مكعب ، أما حوائط مساكن الفلاحين فهى من الطوب النيء .

الأسقف : تنقسم الأسقف إلى عدة أنواع تبعاً لنوعها واستعمالاتها .





(١) أسقف مخازن المحاصيل والجراجات ومخازن المواد القابلة للحريق جميعها من عقود طوبية بسمك جتزيرين حتى لا تتأثر بالحريق أو تساعد على انتقاله إلى بقية أجزاء المبنى ، كما أنها لا تعلق بها الحشرات التى تضر بالمحاصيل أو الحبوب المشونة بها ، كما أنها لا تنقل الحرارة إلى داخل المساكن لقوة عزلها وعدم تعرض جزء كبير من سطحها الدائرى للشمس ووجود التهوية المستمرة تحت سطحها الداخل .

(٢) أسقف الزرايب من جالونية مائلة وجميعها من الخشب الفليرى حتى الجمالونات نفسها وتغطيها ألواح ورقة ودكة خرسانية وتساعد ميولها على مقاومة الأمطار وبصرف مياهها بسرعة والتى تكثر فى تلك المناطق من شمال الدلتا .

(٣) أسقف الفراندات وممر المدخل (أرضية الدور العلوى) من كتل خشبية لتتحمل الأحمال الكبيرة وقواطيع المبانى .

(٤) أسقف مساكن الفلاحين — من عروق خشبية مستوفة تعلوها طبقة من البوص وخرسانة .

وقد استغرق إنشاء العزبة بأكملها سبعة أشهر حيث بدئ فى البناء فى شهر أغسطس ١٩٤٣ وتمت مبانيها فى شهر مارس سنة ١٩٤٤ .

وقام بتنفيذ المبانى المقاولان السعيد كيره ومحمود البغدادى بفارسكور .

سيد كريم





الداخل الخلفية للزرائب



مداخل مخازن الحبوب

لما كانت المناظر الفوتوغرافية للمبانى قد تأخر وصولها فسنقوم بنشرها فى عدد قادم والاكتفاء مؤقتاً ببعض الصور التى أخذت أثناء التنفيذ قبل إتمام المبانى .

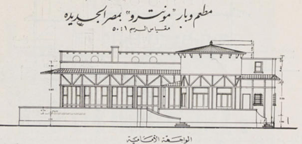
مساكن الفلاحين



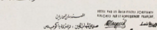
PROJET DE RECONSTRUCTION DU CAFE-BAR-RESTAURANT MONTREUX A HELIOPOLIS
PROPRIETE : M. PAVLAKIS

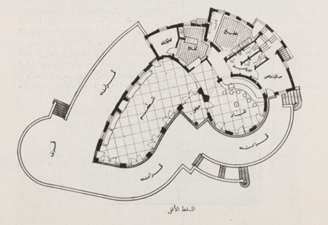
FAÇADE NORD-OUEST. ECHELLE 0,02 m.

مطعم وبار "مونترو" بمصر الجديده
مقياس الرسم ١ : ٥٠

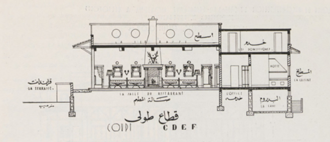


الواجهة الأمامية





المسقط الأفقي



قطاع طولى

COUPE CDEF

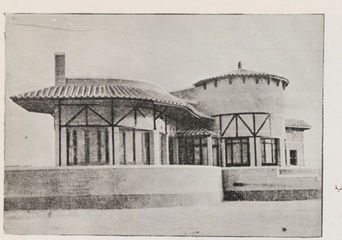
الموقع — يوجد فى نهاية مصر الجديدة ، وعلى مقربة من منطقة المطارات ، حيث لا تقوم دار ولا حضر ، الكشك الملكى (مونترو سابقاً) . وهو يبعد عن حدود مصر الجديدة شرقاً حوالى كيلومترين ونصف ، وآخر بناء فى هذه الحدود وعلى طريق ذلك الكشك مبنى المدرسة الفرنسية . وتمتاز هذه المنطقة ، بالرغم من انعدام أى زراعة فيها ، بجو هادئ ومناظر فاتنة جميلة تختلف عما امتازت به مصر من الحقول الخضراء المنبسطة . فمنظر المطارات المحيطة بالكشك وما حولها من تلال له جاذبية خاصة .

التاريخ — جميعنا نذكر ذلك الكشك الصغير المتداعى ، أى كشك مونترو . وليس ذلك الكشك الجديد إلا مولود هذا الكشك القديم ، أى أنه لم تذهب ذرة من مواد المبنى القديم أدراج الرياح عند هدمه بل استعملت جميع أوصاله بإدخالها بأى وسيلة فى المبنى الجديد ، ولا سيما النجارة من أبواب وشبابيك ، فقد نقلت فعلا وركبت كما كانت فى الفتحات الجديدة التى أعدت خصيصاً لقبولها حتى تتوفر تكاليف إعادة صناعتها . ومن السهل ملاحظة ذلك فى نسب تلك الأبواب والشبابيك التى ما كنا لنرضاها فى غير مثل هذه الظروف أو لو كانت بيدنا حرية التصميم ، وكذلك استعملت جميع الكتل الخشبية القديمة فى عمل الجمالونات الجديدة .

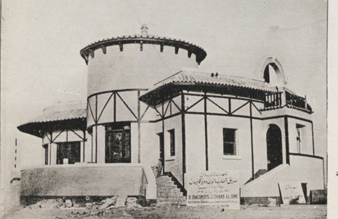
وقد صادف بناء هذا المطعم كثير من المتاعب لا يمكن سردها كلها فى مثل هذا المجال وأولها ما شاءته الأقدار من وقوع الكشك القديم على محور امتداد شارع فؤاد الأول تماماً ، أى أنه لو طبقت الشركة فيما يخصها ما تطلبه الحكومة من نظام نزع الملكيات لوجد صاحب الكشك نفسه بلا مأوى فى طرفة عين . ولكنه ركب الصعب لاستسماح الشركة فى إعادة بناء الكشك على نفس المحور ، أى فى وسط الشارع المزمع امتداده يوماً ما .

وأما ما يلاقى من صعاب فى الحصول على ترخيصات حكومية لتشغيل مثل هذه المحال العمومية فليست مجهولة لدى أحد ، كما أنه لا داعى بالطبع إلى ترديد ما لقى المعمار من عنت فى سنوات ١٩٤١ و١٩٤٢ ، إذ استحال الحصول حتى على الأسمنت وغيره من المواد المصنوعة محلياً ، وكذلك العمال .





واجهة أمامية



واجهة جانبية



لوحة رسمها المهندسان
صديق شهاب الدين وديمترى ديا كوميدس
بالألوان الطبيعية على الحائط
بطريقة الأفرسك فوق البار
بارتفاع ٦ أمتار وعرض ٤ أمتار

البرنامج — كان المطلوب واضحاً بل كان برنامجنا مرسوماً أمامنا فى الكشك القديم المزمع هدمه ، وكانت عيوبه أيضاً متجلية من الممكن تجنبها ، وكانت ضرورياته وتفاصيله ملموسة يمكن نقلها طبق الأصل ، فما كان علينا إذن إلا تهذيب هذا الترتيب العام حسب ذلك البرنامج الواضح فى الصورة التى يفضلها خيالنا والرغبات الحديثة .

فأما تكوين البرنامج فعبارة عن ثلاثة أجزاء ، أولها وأهمها : المطعم .

وثانيها : المشرب (Bar) .

وأخيراً : الخدمة .

وقد زيدت على هذه العناصر الأساسية بعض عوامل التنزيه اللازمة لمثل هذه المبانى ، كالسلم المخبوء الموصل إلى الأسطح المطلة على المطارات وعنابرها الرمادية المبعثرة فى أنحاء الصحراء . ذلك فى النهار ، وأما فى الليل فتطل تلك الأسطح على منظر العربات المبعثرة أيضاً هنا وهناك وبداخلها عشاق الصحارى . كما زيدت على المبنى فراندات تحيط به من كل ناحية وبزيد مجموع مساحتها عن مساحة المبنى نفسه . وأخيراً عملت غرفة صغيرة خاصة ببعض الشخصيات العظيمة يمكن منها رؤية جميع ما يحدث بسائر أجزاء المبنى دون التعرض لأنظار أحد .

وتفصيل العناصر الأساسية للبرنامج هو كالآتى :

ا — المطعم وما يحيط به من فراندات . يشغل المطعم معظم مساحة الأرض . وهو أهم أجزاء البرنامج نهاراً ولو فاقه المشرب ليلا . وهو كما يظهر فى المسقط عبارة عن صالة طولها ١٢ متراً وعرضها ستة أمتار بوسطها مدفأة . وعملت فتحات هذا المطعم من الناحية الغربية ، أى ناحية الداخل ، وذلك أولا لإشباع غريزة بعض الناس فى حبهم التفرج على بعض (حب الاستطلاع) ، كما أن الناحية الغربية تجلب الهواء فى ليالى الصيف والشمس فى الشتاء . وبعكس ذلك عملت الفتحات الشرقية صغيرة جداً لإشباع رغبات البعض الآخر فى الجلوس فرادى أو جماعات فى الفراندات الشرقية دون تعرضهم لأنظار باقى الرواد .

ب — المشرب (البار) . وهو ما يحويه ذلك البرج المستدير الذى يعلو عن ساعة البناء وإن لم يشغل سوى مساحة بسيطة منه كأنه يراد منه الدلالة على محتواه إذ هو البار ، ولا بد للبار من لفت أنظار ضباط المعسكرات المجاورة ، هذا علاوة على أن الخطوط المعمارية كما ترون هى التى تكاد تتطلب تعلية هذا البرج لإعطائه نوعاً من التوازن ولو أن مجموعة المبنى لم يقصد فيها التناظر .

وأما البار نفسه ، أى مصطبة الشرب ، فعبارة عن بلاطة من الموزايكو الملون مصبوب «على بيته» فوق بناء نصف طوبة عادية على شكل مستدير يلتوى مثل التواءات حائط الصالة ، ثم غطى الطوب العادى من الأمام بطوب سرناجا ٤ فى ٤ فى ٢٢ من تركيب العامل الاختصاصى « الحاج عبد المجيد » .

وأما خلف بناء النصف طوبة ، أى من ناحية البارمان فقد رتبت الدواليب بحيث تتخلل بداخلها أحواض غسيل وثلاجات ودواليب وما إلى ذلك تفصلها قواطع من نصف طوبة أيضاً .

وقد زخرف الحائط الكبير المستدير خلف المشرب برسم خيالى يمثل عيداً من أعياد بعض آلهة الميثولوجيا اليونانية ، وقد اعتلى باكوس إله الخمور جواداً أبيض واختطف فتاة هيفاء واتجه صوب الأكروبول ، فى حين أن باقى الآلهة وأنصاف الآلهة والبشر يلهون راقصين عازفين .

وهذه الصورة يزيد ارتفاعها عن ستة أمتار وعرضها عن الأربعة ، وهى من تأليف ورسم المهندسين المصممين للمبنى ومن تلوينهما أيضاً .

ج — الخدمة (Services) . وتتكون من المطبخ والأوفيس وغرفة الثلاجات ومكتب المدير ودورات المياه والمخازن وما إلى ذلك .

وأما المطبخ فعماده ثلاث مداخن بارزة من أعلاه تتصل إحداها بموقد الفرن والثانية بالبرقع لتصريف البواخ والثالثة فوق شواية اللحم . كما توجد به ثلاثة أحواض كبيرة من الصاج لسرعة غسل الأوانى عند ضغط الاستهلاك . هذا عدا ترابيزات التوضيب والدواليب وما إلى ذلك . وقد حتم صاحب المكان ألا توجد صلة بين الخدم (الجرسونات) والطهاة إلا عن طريق طاقة فى باب المطبخ وأبوابه بالسلك والحديد كى لا يلقى أحد مأكولات على الأرض فى الخارج ثم يسعى إلى جمعها آخر الليل خفية .

وأما الأوفيس وغرفة الثلاجات ومكتب المدير ودورات المياه فبيانها واضح على رسم المسقط ، ويوجد المخزن فى البدروم .

رغبات — قد حاولنا الإجابة على بعض رغبات عامة فى ترتيب المبنى وهذه الرغبات هى الآتية :

أولا — أن يكون الدخول إلى المشرب من الخارج مباشرة حتى لا يضطر مرتادوه إلى عرض أنفسهم على أحد « وإذا بليتم فاستتروا » كما لا يضطر الخارج منه بالأولى إلى تعريض نفسه لأنظار المتفرجين .

ثانياً — أن يكون الاتصال ممكناً بين المشرب والمطعم ، وذلك من غير أن يكون مباشراً ، حتى لا يضايق بعضهم الأول البعض الآخر بما عسى أن تلهمهم به حرارة الخمر من الغناء والصفير .

ثالثاً — أن تكون ممرات الخدم ، سواء من المطبخ إلى البار أو من المطبخ إلى المطعم ، غير مقاطعة لمرور الجمهور .

رابعاً — أن تكثر الفراندات وتختلف أنواعها ، فيكون البعض مكشوفاً ظاهراً لمحبى الفرجة والبعض الآخر منزوياً هادئاً لمحبى الوحدة .

خامساً — أن يدل طراز المبنى على الاسم الذى اختير له فى ذلك الوقت (أى مونترو) ، وكان ذكر مونترو إذ ذاك على كل لسان ، غير أن ذلك الاسم قد رؤى إبداله فيما بعد بما يفضله طبعاً وهو الكشك الملكى « Pavillon royal » .

سادساً — أن يمكن الإشراف على جميع حركات المحل من مكتب الإدارة .

صديق شهاب الدين

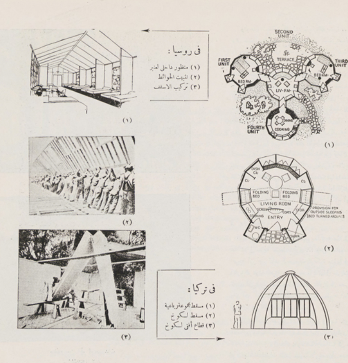


منظر لكوخ من الأكواخ التى استعملها الهنود
الحمر فى أمريكا واستعملها المصرى فيما قبل التاريخ

مساكن الطوارئ المتنقلة
فى روسيا وتركيا

محمد حماد

إن من يستقرئ تاريخ الحروب يجدها دائماً نقطة تحول فى كثير من نواحى الحياة . وقلما تمر حرب بالعالم دون أن تحدث فى تفكير الإنسانية نشاطاً ملحوظاً . ولعل ذلك راجع إلى ماينتاب العالم من قصور فى مقومات المعيشة .. قصور يدفع بالإنسانية إلى الضيق والحرج ، ويدفع بالعلماء إلى التفكير فى تخليص أممهم من براثن البؤس والفاقة والتشرد ... وها نحن أولاء نشهد فى بعض الأمم المتحاربة نوعاً من هـذا النشاط من علمائها ومفكريها ... فروسيا — صاحبة المساحات الشاسعة من الأرض التى ارتسمت بين رحابها أكبر مأساة من مآسى الحروب الدامية — قد وجدت نفسها مضطرة إلى التفكير فى إيجاد وسيلة تستطيع بها مواجهة الدمار الذى تلحقه الغارات الطارئة ، أو العمل على تدبير المساكن للجيوش فى حالة التقدم أو التقهقر .. وتلك مشكلة دقيقة أعجزت بعض الأمم الأوربية عن الانتصار ... لأن تدفق اللاجئين وفرارهم من وجوه الجيوش الغازية يفسد الأمر على الجيوش المدافعة ويحطم أعصاب المدنيين ويشيع الفوضى والاضطراب حتى يتعذر على الحكومات تنفيذ خططها الوقائية سواء من ناحية الدفاع السلبى أو التموين . لهذا كله احتاطت روسيا لهذا الأمر وأهابت بمهندسيها أن يفكروا فى إيجاد مسكن منفصل يمكن تركيبه وفكه فى مدة وجيزة ، فتقدم بعض المهندسين إلى الحكومة بمشروع عمل مسكن على أساس مسقط مستطيل ... حوائطه عبارة عن ألواح تثبت عمودياً بعضها بجوار بعض على دعائم خشبية وبها الفتحات للأبواب والشبابيك المطلوبة ، ثم يركب السقف مائلاً (جمالون) ، وهو مكون من قطعتين تربطهما مفصلة مثبتة بحيث لا يحتاج السقف إلى عمود يرتكز عليه فى مثل هذا البعد الكبير بين الحوائط الذى قد يصل إلى أكثر من عشرة أمتار . أما توزيع الأثاث فى هذا المسكن فقد راعى المهندس فيه منتهى البساطة بحيث اقتصر على سرير ومنضدة ودولاب ... وقد وضع الأسرة بعضها بجوار بعض بحيث يفصل بين كل اثنين منها حاجز من نفس المادة المستعملة فى الحوائط وكذلك وضع المنضدة بجوار السرير وثبت الدولاب فى الحائط . وقد راعى فى تصميمه أيضاً أن يقسم مجموعة المساكن التى يحتويها كل عنبر إلى وحدات ، بكل وحدة منها مكان للجلوس اليومى والأكل . أما فيما يختص بدورات المياه فقد جعلها منفصلة لأسباب صحية ...



في روسيا :

(١) منظور داخلي لعنبر
(٢) تثبيت الحوائط
(٣) تركيب الاسقف

في تركيا :

(١) مسقط مجموعة رباعية
(٢) مسقط لكوخ
(٣) قطاع أفقى لكوخ

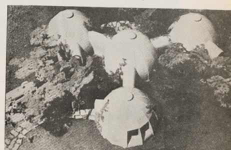
ومع أن هذا المسكن أمكن تنفيذه بمنتهى السهولة فقد استحال فى بعض الأحيان تنفيذه فى الجهات التى تكثر فيها الغابات لصعوبة النقل من ناحية ولتكاثف الأشجار من ناحية أخرى . . فاستعاض عنه المهندسون بمسكن آخر بعد أن وجدوا أن مادة بنائه موفورة بالغابات وهى جذوع الأشجار ، فأشادوه على شكل عقود مجدولة ثم ربطوا بها الحوائط على طريقة التعشيق المجدول ثم كسيت بأوراق الأشجار أو اللياسة ...

وقد فكر بعض المهندسين الأمريكيين فى مشروعات مشابهة . فوفق المهندس مارتين وجنر (Martin Wagner) إلى تصميم على مسقط دائرى ذى حوائط مقوسة ليتفادى ضغط الرياح ومياه الأمطار . وقد عمل تصميمه هذا بعد عدة محاولات اجتهد بقدر الإمكان أن تفى بحاجة السكان مع مراعاة البساطة التامة وقلة التكاليف وسرعة البناء ، بل ذهب فى تفكيره إلى أبعد من ذلك بأن راعى ألا تكون هذه الأبنية عرضة لتأثير الزلازل والاهتزازات والعواصف الرملية والثلجية وتقليل أضرار الحريق .

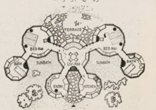
لذلك أعطاها فى شكلها الإجمالى شكل القطع المكافئ ليستفيد منها بأكبر مساحة مع تماسك أجزاء الوحدة ... وذلك الشكل المدبب من أعلاه يحمل نفسه بنفسه بدون أعمدة داخلية (Self supporting) وأصبحت المجموعات على هذا الأساس مكونة من وحدات مستديرة بقطر ٥٫٥٠ متر وارتفاع حوالى ٣٫٥٠ متر .



منظور لمجموعة وحـدات فى غابة



منظور من الجو للوحـدات



مسقط أفقى لمجموعة مركبة من سبع وحدات

والوحدة المستقلة تـكفى لسد حاجة عائلة صغيرة ... وهى ذات حجرة واحدة يحجزها عن المدخل ستار ذو مشجب (برفان عليه علاقة ملابس) وعلى جانبى المدخل صمم المرحاض والحمام . أما الحجرة نفسها ففيها أريكة ومائدة طعام وخزن (دواليب) للملابس وأدوات المائدة ولوازم الطهى لتكون هذه الحجرة مستعدة للحياة اليومية وأخذ وجبات الطعام ... فإذا جن الليل أخرج من الحائط فراشان للنوم وإذا أقبل الصباح أعيدا إلى مكانهما فى الحائط لتتسع الحجرة للوازم الحياة اليومية ... ومن السهل إضافة حجرات دائرية أخرى إلى هذه الحجرة تتصل بها بممرات كالنظام الأخطبوطى المتشعب لتخصيص هذه الحجرات للأغراض المختلفة من نوم إلى جلوس ومنافع المنزل ... ولما كانت الحجرات دائرية الشكل متشابهة التصميم فقد جعل نظام الفتحات فيها واحداً وهى دخلات بها يثبت الشباك أو الباب ... أما الهيكل البنائى لهذه الوحدات فجعل من ألواح من الأبلكاج أو الأسمنت أو الألواح المضغوطة من ألياف الأعشاب يثبت فى زوايا حديدية ...

وقد نجح المهندس وجفر فى تصميم مشروعه هذا إلى حد كبير فى معالجة المسقط الدائرى ... ومن المصادفات الغريبة أن نجد لتلك الوحـدات المبتكرة مشابهاً فى آثارنا الفرعونية القديمة ، فقد وجد ما يماثلها فى حفريات المعادى التى يرجع عهـدها إلى ماقبل التاريخ فى مصر والتى تعتبر أول مدينة أنشئت على مسقط منظم مرتبط الوحدات على نظام تعاونى دقيق ...

والواقع أننا فى مصر فى أشـد الحاجة لدراسة مثل هذه المشروعات السريعة التنفيذ فى حالات الطوارئ كالغارات والحريق والفيضان ، وحالات أزمة المساكن ، ثم فى بناء المستشفيات المتنقلة لمقاومة الأوبئة ، لأن هذه الأبنية يمكن بناؤها بسرعة ، أى أن المدينـة بأكملها يمكن أن تبنى فى يوم واحد ثم يمكن فكها بنفس السرعة ونقلها إلى أى مكان آخر ليمكن استخدامها فى الحال بعد عدة ساعات من إنشائها إذا ما كان الطارئ فى جهـة أخرى . ثم إن مرونة استعمالها ورخص تكاليفهـا قد تساعدنا على النهوض بالفلاح إذا ما عودناه على استعمالها إذ أنهـا تبنى بطريقة بدائية بغير حاجة إلى أيد فنية أو آلات ميكانيكية .

محمد حماد

حوض دائرى

من الخرسانة المسلحة قطر ٥٣٫٣٠ متر

للاستاذ أحمد لطفى

مدير الاعمال المساعد

لقسم الخرسانة بوزارة الأوقاف

BASSIN CIRCULAIRE

de 53, 30 m. diametre en Beton armé

Par Ahmed Loutfi

من بين منشآت مصنع الأسمنت الذى قامت بتصميمه وإنشائه شركة مصر للأسمنت المسلح بمدينة الرأس بجنوب أفريقيا حوض التركيز (Thickener Basin) الذى استخدم هناك لوجود الحجر الجيرى فى تلك المنطقة ، وهو أحد العنصرين الداخلين فى صناعة الأسمنت فى حالة طبيعية غير نقية .

يطحن الحجر الجيرى بحالته الطبيعية وتضاف إليه كميات كبيرة من الماء . ويضغط هذا السائل إلى الحوض فيرسب الحجر الجيرى نحو القاع بتأثير كبر قطر الحوض وقلة السرعة بالتبعية ، وتبق الشوائب معلقة بالماء فى المنطقة العليا ثم يتخلص من الجزء الأكبر من هذه المياه إذ أن وجودها يسبب زيادة فى نفقات الوقود إذا اعتمد فى طردها كلها على التبخير فى الأفران (Rotary Kilns) .

وهذا الحوض (شكل ١) عبارة عن حوض دائرى قطره الداخلى ٥٣٫٣٠ متراً ، حوائطه من الخرسانة المسلحة قطاعها على هيئة شبه منحرف قاعدته العليا ١٥ سم والسفلى ٣٠ سم وارتفاعه ٢٫٤٩ متر ولهذه الحوائط قاعدة أو أساس من الخرسانة المسلحة عرضها ٢٫٣٥ متر . وسمكها المتوسط ٢٥ سم وقاع الحوض على شكل مخروطى مكون من الخرسانة العادية يرتكز على الأرض ويفصله عن قاعدة الحائط المسلحة وصلة لا تسمح بمرور الماء (Water tight joint) وبأعلى الحوائط مجرى دائرية تسحب منها المياه الزائدة .

وبوسط الحوض دعامة دائرية القطاع بقطر ١٨٣ سم تحمل هيكلا معدنياً طوله مساو لقطر الحوض ويدور عند منتصفه حول مركز مثبت بأعلى الدعامة وله أعضاء مدلاة تنتهى بأضلاع أفقية مزودة بمجموعة من المجارف (Scrapers) بالقرب من القاع وموضوعة على زاوية خاصة مع محور الضلع الأفق. فعندما يدور الهيكل تكسح هذه المجارف كل ما يرسب من الحجر الجيرى نحو الجزء الأوسط ليأخذ مجراه فى مواسير خاصة (موجودة داخل مجرى مستطيلة تضم عدداً آخر من المواسير والكابلات الكهربائية وموضوعة تحت القاع . وجوانب سطحها العلوى مفصولة عنه بوصلة غير منفذة للماء) إلى مكان خلط الحجر الجيرى بالطين للحصول على عجينة الأسمنت الخام (Raw Cement Slurry) .

تصميم الحوائط

تحت تأثير الضغط الداخلى تتعرض الحوائط للجهود الآتية :

١ — شد حلق فى المستوى الأفق .

٢ — عزم انحناء فى المستوى الرأسى .

نتوقع حدوث هذه الجهود لأننا إذا تخيلنا وعاء أسطوانياً من مادة مرنة مملوءاً بسائل ما فإنه يحدث زيادة فى قطر كل القطاعات البعيدة عن القمة أو القاع بعكس ما يحدث فى القطاعات القريبة من هذه الأخيرة من مقاومة لمثل هذه الزيادة . وعلى ذلك فإن الضغط الداخلى للسائل تقاومه حلقات من جدار الوعاء فى المستوى الأفق وشرائح رأسية تعمل عمل الكوابيل لتقاوم عزم التثبيت عند القاع فى المستوى الرأسى .

ولقد قام الدكتور ريسنر (Dr. Reissener) [1] بحساب توزيع الضغط الداخلى بين هذه الحلقات والشرائح الطولية ، وبين أن هذا التوزيع متشابه لكل الأحواض التى تشترك فى قيمة المعامل ك .

$$ك = \frac{١٢ \; ع^{٤}}{(\frac{ح}{٢})^{٢} \; ء^{٢}}$$

حيث
ع = ارتفاع الحوض
ح = قطر الحوض
ء = سمك حائط الحوض عند القاع

والشكل رقم (٢) يبين منحنيات التوزيع عندما يكون المعامل ك مساوياً لـ ١٠ ، ١٠٠ ، ١٠٠٠ ، ١٠٫٠٠٠ .

---

(١) المرجع Reinforced Concrete Reservoirs & Tanks by W. S. Gray.

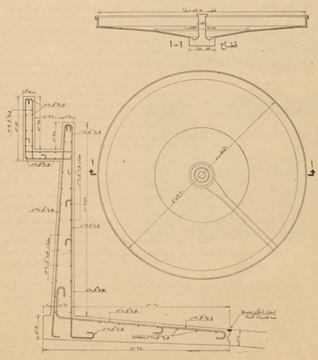
ولكى نفهم هذا المنحنى نرجع إلى (شكل ٣) فالمثلث ا ن ب هو عبارة عن دياجرام الضغط المثلثى على حائط الحوض . والجزء المهشر هو عبارة عما يخص الشرائح الطولية التى تعمل عمل الكوابيل من الضغوط . ويجب أن نلاحظ أن القوى فى المسافة من ا إلى س تعمل فى اتجاه (من الخارج إلى الداخل) مضاد للقوى التى تعمل من الداخل إلى الخارج فى المسافة من س إلى ب . ولتفسير ذلك نقول إنه لو انعدمت القوى فى المسافة من ا إلى س لحدث أكبر انحراف للشرائح الطولية عند طرفها الحر أى عند النقطة ا وهذا لا يحدث بتاتاً فى وعائنا الذى تخيلناه .

بمجرد معرفة منحنى التوزيع يسهل حساب الشد الحلقى وعزم الانحناء للقطاعات المختلفة .

ولقد قام المستر كاربنتر بحساب عزم التثبيت للشرائح الطولية عند قاع الحوض بمساعدة منحنيات الدكتور ريسنر نذكرها فى الجدول الآتى :

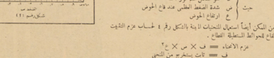
شكل (١)

حوض من الخرسانة المسلحة قطر ٥٣،٣٠ مترا



تفصيل تسليح الحائط والقاعدة

شكل (٦)



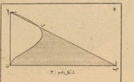
شكل رقم (٢)

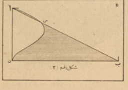
ك	حائط مستطيلة القطاع	حائط مثلثة القطاع
صفر	٠ر١٦٧ ض ع^{٢}	٠ر١٦٧ ض ع^{٢}
١٠	٠ر١١ »	٠ر١٤٠ »
١٠٠	٠ر٠٥٨٢ »	٠ر٠٧٠٧ »
١٠٠٠	٠ر٠٢٤ »	٠ر٠٢٦ »
١٠٠٠٠	٠ر٠٠٨٥ »	٠ر٠٠٩ »

حيث { ك هو المعامل المذكور آنفاً
ض شدة الضغط العظمى عند قاع الحوض
ع ارتفاع الحوض }

ومن الممكن أيضاً استعمال المنحنيات المبينة بالشكل رقم ٤ لحساب عزم التثبيت عند القاع للحوائط المستطيلة القطاع .

عزم الانحناء = ف × ض × ع^{٢}
ف = ثابت يستخرج من المنحنى
ض = شدة الضغط العظمى
ع = ارتفاع الحوض



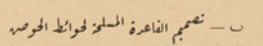


شكل رقم (٣)

ولمعرفة قيمة الشد الحلقي العظمى وموضع وقوعهـا من حائط الحوض يمكن الرجوع للمنحنيات شكل (٥) .

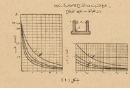
ويحسن أن نشير إلى أن منحنيات الدكتور ريسنر هذه مبنية على أن الانحراف أو التغير فى الشكل تحت تأثير الجهود (Strain) الذى يحصل فى الحلقات الأفقية بما تحمل من ضغوط يجب أن يكون مساوياً للانحراف الذى يحصل فى الشرائح الطولية تحت نصيبها من الضغوط .

ونذكر أخيراً أنه يجب تحقيق جهود الشد الحلقي على قطاعات الحوض باعتبارها مكونة من خرسانة وحديد . هذه الجهود يجب ألا تزيد عن ١٥ كجم/سم^{٢} كالمتبع فى كل المنشآت المعرضة لضغط المياه .



ب — تصميم القاعدة المسلحة لحوائط الحوض

اعتبرت القاعدة فى حالتنا هـذه كقاعدة حائط سـاند (Retaining Wall) تعمل كجزء من الحائط وتقاوم الانقلاب الذى يحدث من الضغط على الحائط بما تحمله من السائل ، والشكل رقم (٦) يبين قطاعاً فى حائط الحوض والقاعدة والتسليح الذى استخدم .



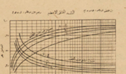
شكل (٤)

حـ — بعض نقط روعيت أثناء التنفيذ

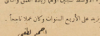
(١) فى الحوائط الرأسية : قسم المحيط إلى أطوال تتراوح من سبعة إلى ثمانية أمتار وكان صب الخرسانة لجزء ثم ترك المجاور وهكذا وتركت الأجزاء المصبوبة حتى تمام جفافها وانكماشها ثم صبت الأجزاء الباقية واستغنى عن وصلات التمدد فى هذا المحيط الكبير وذلك استناداً إلى أن حوائط رفيعة بهذا الشكل يمكنها أن تتشكل داخل حدود مرونتها لتقاوم التغير الناشئ من اختلاف درجات الحرارة . ولم تظهر أى شروخ بالحوائط مما يؤيد هذا الفرض .

(٢) نظراً لاختلاف طبيعة الأرض التى يرتكز عليها القاع فقد ارتكز جزء منه على أساس طبيعى من الحجر الجيرى والجزء الآخر على الرمل المختلط بالطين . وروعى لحماية القاع من خطر شروخ الهبوط الغير المنتظم أن يكون على أجزاء لا ترتبط مع بعضها فى الهبوط الرأسى وإنما تتماسك جميعاً بوصلات على هيئة مفاتيح كالمبينة فى شكل (٦) ، ووزودت بلحام من الأسفلت ليمنع نفاذ الماء . كذلك زيد سمك خرسانة القاع كلما تدرجنا إلى الجزء الأوسط لسببين أولهما زيادة العمق والثانى طبيعة تربة الأساس الضعيفة .

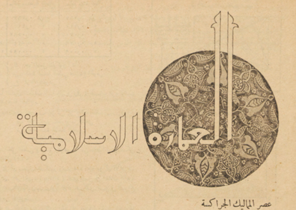
وقد مضى على إنشاء هذا الحوض ما يزيد على الأربع السنوات وكان عملا ناجحاً .



شكل (٥)



احمد لطفى



عصر المماليك الجراكسة

سنة ٧٨٤ — ٩٢٣ هـ
سنة ١٤٨٣ — ١٥١٧م

دولة الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج

وصفنا العمارة فى دولة المماليك البحرية بالعصر الذهبي لأنها تركزت وتحصرت تفاصيلها.

وفى هذه الدولة أخذت العمارة زخرفها وازينت.

وقد تغلب إنشاء المدرسة على المسجد، وازدادت المنارة رشاقة وزخرفاً، وبلغت القبة ذروة مجدها، فقد حفل سطحها بنقوش هندسية وأخرى مورقة، وأصبح الغالب فى بنائها الحجر بدل الطوب.

وتقدمت صناعة النجارة ورقت، وأدخل على تطعيمها نوع آخر من الزخرف بجانب الأويمة وهو الزرنشان.

وصناعة الرخام وإن كانت زاهية جداً فى دولة المماليك البحرية فإنها ظلت على تقدمها وشمل هذا التقدم الوزرات والأرضيات. وثمة ظاهرة أخرى وهى الكتابات الكوفية المزهرة التى استعملت فى أفاريز الوزرات وشيوع الخط الكوفى المربع فى الأبواب العمومية.

وكذلك اطرد التقدم فى صناعة السقف الخشبية كما تطورت المقرنصات وشاع الزخرف فى الوجهات وفى طاقات المقرنص وفى صنج العقود من الداخل.

وقد تقدمت صناعة الأبواب النحاسية ورقت زخارفها.

وبقدر التقدم فى التفاصيل المعمارية بقدر التأخر فى الزخارف الجصية التى عوضت بتقدم بالغ فى صناعة الشبابيك الجصية والتوفيق فى اختيار ألوان زجاجها. وأصبح السبيل والكتاب من الملحقات الضرورية للمدرسة، وظهر لأول مرة السبيل والكتاب كأثر مستقل.

حسن عبد الوهاب
مفتش الآثار العربية



منارة حسن الكردى بالحبيبة



واجهة المدرسة الظاهرية (برقوق)



منارة مسجد برقوق بالنحاسين

المماليك الجراكسة

أصلهم رقيق جلب الكثير منهم من سيبريا ، وعنى سادتهم بتعليمهم وتثقيفهم حتى شغل الكثير منهم وظائف كبيرة فى الدولة ، وبعضهم ولى ملك مصر .

وامتاز فى هذه الدولة ملوك وأمراء بما قاموا به من أعمال جليلة وشغف بالعمارة الإسلامية أخص بالذكر منهم الملك الظاهر برقوق والملك المؤيد شيخ المحمودى والملك الأشرف برسباى والملك الأشرف قايتباى والملك الأشرف قانصوه الغورى .

وأول ملوك هذه الدولة السلطان الملك الظاهر أبوسعيد برقوق بن أنس ، فقد كان مملوكا للأمير يلبغا العمرى الذى اشتراه فى سنة ٧٦٤هـ (١٣٦٤م) وأعتقه وجعله من مماليكه ثم تقلب فى جملة وظائف إلى أن تبوأ عرش مصر فى رمضان سنة ٧٨٤هـ (١٣٨٢م) . وكان ملكا حازماً أبطل كثيراً من الضرائب وضربت النقود باسمه واتسعت مملكته .

انتقل إلى رحمة الله تعالى فى ليلة النصف من شوال سنة ٨٠١ هـ (١٣٩٨م) .

وقبل الدخول فى منشآت هذه الدولة أتناول بالبحث قبتين هامتين نسبتا خطأ إلى هذا العصر ، إذ نسبت الأولى إلى أنس والد برقوق والثانية إلى خديجة أم الأشرف . وكلاهما من منشآت آخر عصر المماليك البحرية .

قبة يونس الدوادار (أنس)

هذه القبة بحرى غربى خانقاه فرج بن برقوق بالصحراء ، وهى معروفة باسم أنس والد برقوق لأنه لما توفى سنة ٧٧٣هـ (١٣٦٨م) دفن بها ونقش على عتب الشباك الغربى ما نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لما كان بتاريخ يوم السبت ١٨ شوال سنة ٨٧٣ توفى المقر المرحوم الشرف أنس تغمده الله برحمته والد المقر الأشرف العالى السيفى برقوق أتابك العساكر عز نصره » .

وهذا هو السبب فى نسبتها خطأ إليه وإدخال بعض التعديل على فتحاتها وكسوة بعض جدران قاعدتها بالحجر ، ولكن الحقيقة أن هذه القبة مخلفة من خانقاه أنشأها الأمير يونس الدوادار قبل سنة ٨٧٣هـ (١٣٦٨م) لأن ابن تغرى بردى وابن حجر العسقلانى المؤرخين يؤكدان أنه لما توفى أنس والد برقوق دفن فى تربة يونس الدوادار .

على أن أنس لم يبق بها بل نقله منها ابنه برقوق إلى المدرسة الظاهرية بشارع بين القصرين هو وابن له كان قد دفن معه أيضاً سنة ٧٨٨هـ (١٣٨٦م) ولم يتخلف من هذه الخانقاه سوى قبة وأثر أبنية تتصل بها .

وهذه القبة مبنية بالطوب وهى مضلعة من الداخل والخارج وبحزام الرقبة الخارجي طراز جصى مكتوب به آية الكرسى لم يبق منه سوى أثر بسيط . ومن الداخل بها محراب ذو تجويفين داخل بعضهما الداخلية منهما لها طاقية مخوصة لها مقرنص من ثلاث حطات غريب فى تصميمه . وللقبة مقرنص من ثلاث حطات يتفق ومقرنصات قباب تسبقه بنحو نصف قرن ومضلعة من الداخل والخارج .

وأهمية هذه القبة تنحصر فى كونها ولو أنها أنشئت فى ختام عصر المماليك البحرية فإنها شاركت بعض قباب العصر الفاطمى والأيوبى فى التضليع من الداخل والخارج .

وثمة ملاحظة أخرى وهو عقد بابها المتخذ من الحجر على شكل كعوب الكتب المرصوصة المسمى بالمجيدى والمعتبرة نماذجه معدودة .

وكأن المهندس الذى بناها أراد أن يجمع التفاصيل المختلفة لقبة المماليك البحرية فى قبته هذه .

وإذا كان المنشئ لم يدفن بها بل لم يعرف له قبر رغم ما أعده لنفسه من عدة مدافن بمصر والشام فقد دفن فيها ، بعد نقل أنس ، الشريف الأخلاطى المتوفى سنة ٧٩٩هـ (١٣٩٦م والعلامة أحمد بن نصر بن ابرهيم المتوفى سنة ٨٥٢هـ (١٤٤٨م) .

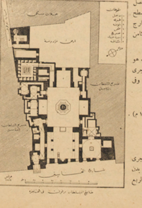
وعلى ذلك تصبح هذه القبة من بقايا خانقاه يونس الدوادار ، ومن منشآت دولة المماليك البحرية .

قبة خديجة أم الأشرف

هذه القبة عرفت باسم خديجه أم الأشرف والمتداول الأشرف برسباى لقربها من مدفنه وخانقاته بصحراء قايتباى ، كما أنها مسجلة تحت هذا الاسم بسجلات إدارة حفظ الآثار العربية .

ونسبتها إلى خديجه أم الأشرف لا تستند إلى نص تاريخى منقوش عليها ولا إلى رأى مؤرخ لأن هذه المنطقة لم يطرقها باحث بعد .

وبالرجوع إلى ترجمة الأشرف برسباى يتبين أنه كان مملوكا وأن قدومه إلى مصر كان بمفرده . كما أنه بعد أن ولى ملك مصر وأحضر باقى أفراد أسرته سنة ٨٣١هـ (١٤٢٧م) لم ينص التاريخ على قدوم والدته مع من قدم منهم وهذا مايحملنى على الاعتقاد بأن هذه التسمية خطأ خصوصاً وأن تفاصيل القبة المعمارية تنبيء أنها منشأة فى عصر سابق لعصر الأشرف برسباى وقد تكون لخديجة غير معروفة هويتها .



خانقاه السلطان برقوق فى القاهرة

ونظراً لخلوها من النصوص التاريخية لجأت إلى تحديد عصرها بالمقارنات المعمارية مبتدئاً بوصفها فنياً . فهى مبنية بالطوب وقاعدتها مبنية بالحجر تعلوها شرفة مورقة نعتبرها من بواكير الشرفات المورقة التى ظهرت فى النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى . ويتصل بها طرف رباط يعزز أنها مخلفة من بناية كبيرة لعلها مدرسة أو خانقاه وقد كسى سطح القبة بنقوش هندسية عبارة عن قنوات مستطيلة متقاطعة تربطها ميمات . هذا من الخارج ومن الداخل لها مقرنص من حطتين يتفق كثيراً مع مقرنصات قباب منتصف القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) .

ونظرة إلى تقاسيم سطح القبة تحملنا على الاعتقاد بأن هذا الطرز من الزخرف هو الأول من نوعه فى القباب وكان ظهوره فى أوائل النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى (النصف الثانى من القرن الرابع عشر الميلادى) وتبعه ما بعده من شكله فى المنارات وفى القباب فى النماذج الخمس الآتية حسب سلسلتها التاريخية :

١ — منارة مسجد آسنبغا البوبكرى بدرب سعادة سنة ٧٧٢هـ (١٣٧٠م) .
٢ — منارة خانقاه فرج بن برقوق بالصحراء سنة ٨٠١ — ٨١٣هـ (١٣٩٨ — ١٤١٠م) .
٣ — منارة الأشرف برسباى بالأشرفية سنة ٨٢٧هـ (١٤٢٣م) .
٤ — قبة تغرى بردى بالصليبة سنة ٨٤٤هـ (١٤٤٠م) بشارع الصليبة .
٥ — منارة مسجد قرافجا الحسنى بدرب الجماميز سنة ٨٤٥هـ (١٤٤١م) .

ونظراً لأن تفاصيل هذه القبة تتماشى مع تفاصيل قباب منتصف القرن الثامن الهجرى من حيث بنائها بالطوب ومن تفاصيل المقرنص وأن زخرفة سطحها ظهرت كذلك فى بدن منارة آسنبغا المنشأة سنة ٧٧٢هـ (١٣٧٠م) فإن عصر إنشاء هذه القبة يرجع إلى الربع الثالث من القرن الثامن الهجرى .

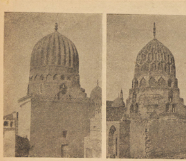


قبة يونس الدوادار





قبة مسجد الكردي



قبة خديجة أم الأشرف

قبة كزل

مدرسة وخانقاه الظاهر برقوق

هذه المدرسة بشارع المعز لدين الله (بين القصرين) [1] أمر بإنشائها الملك الظاهر أبو سعيد برقوق وعهد إلى الأمير جركس الخليلي بالإشراف على تنفيذها فهدم خان الزكاة الذي كان موجوداً هناك وشرع في البناء في شهر رجب سنة ٧٨٦ هـ (١٣٨٤ م) واستحضر لها الأحجار الضخمة وأعد لها العجول لسحبها على عجل خصص لنقلها من الجبل . ومن ذلك الحين أطلق المعماريون على الحجارة الكبيرة اسم « عجالي » .

واستمر العمل سائراً بهمة كبيرة حتى انتهى في مستهل شهر ربيع الأول سنة ٧٨٨ هـ (١٣٨٦ م) . وفي ١٤ جمادى الأولى سنة ٧٨٨ هـ (١٣٨٦ م) نقل رفاة والده أنس وابن له من تربة يونس الدوادار إلى قبة هذه المدرسة . وفي يوم الجمعة ١٠ رمضان سنة ٧٨٨ هـ (١٣٨٦) م أقيمت صلاة الجمعة فيها واحتفل بافتتاحها .

وصف المدرسة : قبل الدخول في وصفها نلقي نظرة على واجهتها الرئيسية المشرفة على الشارع فنرى واجهة عالية مبنية بالحجر ينتهي طرفها القبلي بالباب العمومي المكسي بالرخام الملون الملبس بطريقة فنية نماذجها قليلة اقتبست من مسجد أصلم السلحدار في مثل هذا الوضع وأجل منها وأدق في محراب المدرسة الطيبرسية بالأزهر .

وينتهي الطرف البحري بقبة تجاورها منارة عظيمة من ثلاث دورات امتازت بتلبيس الرخام في بدن دورتها الثانية ، وهو أول نموذج لتلبيس الرخام في بدن المنارات بمصر ، فقد سبقه تلبيس الحجر الملون في المنارات السابقة لها .

ويتوسط الواجهة شبابيك من النحاس بأعتابها مزررات من الرخام وخلفت في أكتافها عمد من الحجر نقشت تيجانها ، يعلوها شبابيك غطيت بمصاريع من الخشب المجمع بأشكال هندسية آية في الإبداع ، وغطاء الشبابيك بمصاريع خشبية بدل الجصية نماذجها معدودة أقدمها في سبيل للناصر بالنحاسين ثم في مدرسة يدمر البدري . وتتوج الواجهة بطراز كتب فيه اسم المنشئ وألقابه وتاريخ الفراغ من العمارة .

---

(١) لشارع بين القصرين ذكريات تاريخية مجيدة لازمت حضارة القاهرة في أزهى عصورها الإسلامية ، فقد عرف بهذه التسمية لوقوعه بين القصرين الفاطميين الشرقي الكبير وقد حل في قسم من أرضه المدرسة والقبة الصالحية والمدرسة الظاهرية القديمة وسبيل محمد علي وسوق السلاح القديم وقصر بشتاك والقصر الصغير الغربي . وقد حل في قسم من أرضه مدرسة وقبة وبيمارستان قلاوون ومدرسة ابنه الناصر محمد والمدرسة الظاهرية (برقوق) ومدرسة الحديث الكاملية . ثم جددت هذه التسمية في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) بسبب إنشاء قصر الأمير يسري وقصر الأمير بشتاك تجاهه وقد ضاع الأول .



باب المدرسة الظاهرية — مقرنص قبة يونس الدوادار — واجهة مسجد الكردى — شباك بالمدرسة الظاهرية « برقوق »

نترك الواجهة لنجتاز الباب الرئيسى وقد ركب عليه مصراعان مغشيان بالنحاس المفرغ بنقوش دقيقة ومكفت بالفضة وقد كتب عليهما اسم المنشئ أيضاً وهما أقرب المصاريع شبها بمصراعى مدرسة السلطان حسن بجامع المؤيد وكلاهما من أنفس المصاريع النحاسية . وهذا الباب يؤدى إلى طرقة مربعة غطيت بقبة صغيرة على يمينها باب يؤدى إلى طرقة مستطيلة فرشت أرضيتها بدوائر الرخام الملون تؤدى إلى صحن المدرسة وقد أحيطت به المدارس الأربعة التى غشيت مصاريع أبوابها بالنحاس وحليت أعتابها بالرخام ويعلو كل باب شباك صغير من النحاس المفرغ بأشكال هندسية لعلها النموذج الثالث لشبابيك النحاس المصبوب . إذ الأول فى قبة الصالح نجم الدين والثانى فى المدرسة الطيبرسية .

ويكتنف الباب الغربى بابان أحدهما يؤدى إلى الخانقاه التى تخربت .

وبوسط الصحن ميضأة عليها قبة أقيمت على ثمانية أعمدة جددتها لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٣١٤ هـ حلت محل سابقتها القديمة الباقى منها فوارتها .

أما تصميمها فهو كبقية المدارس : أربعة إيوانات أحدقت بصحن مكشوف . أما إيوان القبلة فقد فرشت أرضه بالرخام المقسم ، الأمامى منه على هيئة محاريب مقتبسة من مثيلتها فى خانقاه بيبرس الجاشنكير ، وكلاهما مقتبس من فكرة الحصر الفاطمية ذات المحاريب التى انتشرت فيما بعد فى السجاد .

وكسيت الجدران بوزرة بسيطة . وبصدره المحراب ، وهو من أدق أعمال الرخام فى هذه المدرسة .



مقرنص قبة خديجة أم الأشرف

وعلى جانبي هــذا الإيوان إيوانان صغيران كل منهما أقيم على عمودين ضخمين من الجرانيت ، ولهما سقف صغيرة مذهبة ذات دلايات . أما سقف القسم الأوسط فهو مستو ويتوسطه صرة مخوصة وقد حفل بالنقوش الملونة . وقد حاكاه فيما بعد الأشرف برسباى فى سقف الإيوان الغربى بمدرسته بالأشرفية . والمنبر تسوده البساطة ، ومنشئه الملك الظاهر أبو سعيد جقمق واسمه منقوش عليه ، وبطرف هذا الإيوان دكة من الرخام .

وفى الطرف البحرى القبة تلاصق الإيوان الشرقى وأمامها طرقة مربعة يحدق بها أربعة أبواب حفرت مصاريعها بزخارف نباتية مورقة بشكل مبتكر ظريف يعد الأول من نوعه له مثال ثان فى المدرسة الجوهرية بالأزهر . وهذه القبة غنية بزخارفها فى الرخام وفى المحراب والنقوش ، ويتوسطها قبر والد المنشئ وأولاده ، ويحيط بمربعها إفريز مذهب كتب عليه اسم المنشئ وألقابه ثم مقرنص مشحون بالزخارف .

أما غطاء القبة فإنه جديد من إنشاء لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٣١١هـ (١٨٩٣م) .

المهندس

قلّ أن نعرف اسم المهندس الذى شاد تلك المنشآت المعمارية العظيمة اللهم إلا النزر اليسير . ومن حسن الحظ أن نعرف اسم مهندس هذه المدرسة وهو شهاب الدين احمد بن الطولونى ، وهو مهندس ابن مهندس من أسرة اشتغلت بالهندسة وقامت بأعمال معمارية فى مصر والحجاز . وقد بلغ من إعجاب الملك الظاهر برقوق به وتقديره له أن صاهره فى ابنته . ويعلق المغفور له تيمور باشا على تلك المصاهرة بأنها تدل على ما كان للمهندسين ونحوهم من المكانة العظيمة بين الناس بحيث لا يترفع السلطان عن مصاهرة أحدهم .

وسنقف فيما يلى من هذه السلسلة على أسماء مهندسين من هذه الأسرة شادوا بنايات على جانب عظيم من الأهمية .

مسجد السكرى

هذا المسجد بشارع الحبمية ، أنشأه الأمير جمال الدين محمود بن على الاستادار سنة ٧٩٧هـ (١٣٩٤م) وكان به مكتبة من أنفس مكتبات القاهرة .

تميزت هذا المسجد من مساجد هذا العصر مع عدم اشتهاره كغيره لميزات فنية اختص بها ، فترى واجهته الغربية وهى الرئيسية اشتملت على شبابيك نحاسية هامة . كما ترى منارته الرشيقة تعلو مدخله بعكس الرأى السائد أن المنارات فوق المداخل وقفت عند المماليك البحرية وندرت فيما بعدها . وإنى أقرر أن المنارات فوق المداخل امتدت حتى العصر العثمانى .

وكذلك الباب النحاسى فإننا نرى فيه لوناً جديداً من دقة الزخرف فى صناعة الأبواب النحاسية .

وتصميم المسجد جمع بين تصميم المدرسة والخانقاه . فإيواناه الشرقى والغربى عقدان كنظام المدارس ، أرجح أن الشرقى منهما كانت تعلوه قبة لم يبق منها سوى مقرنصاتها الخشبية . أما الغربى فله سقف من زخارف بيضـــاء على أرضية ذهبية وبالجانبين القبلى والبحرى حجرات على ما نراه فى الخوانق وقد حليت نوافذها بيارزات خشبية مفرغة بأشكال زخرفية ومدقوقة بالأوعة مقتبسة من مثيلاتها فى خانقاه سنجر الجاولى المنشأة سنة ٧٠٣هـ (١٣٠٣م) وكلاهما ظريف ونادر .

وفى الطرف القبلى الغربى القبة المبنية بالحجر وسطحها مغطى بزخارف دالية ، وهى قبة صغيرة لها أهمية عظيمة لأنها تعتبر باكورة لتطور الزخرف فى القباب الذى أخذ يتدرج بعد ذلك حتى بلغ القمة .

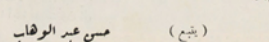
قبة كزل

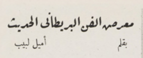
هذه القبة بشارع السلطان أحمد بصحراء قايتباى ، أنشأها الأمير كزل بن عبد الله الناصرى الظاهرى أحد أمراء الناصر فرج بن برقوق ، والمتوفى سنة نيف وعشرين وثمانمائة .

وكان الفراغ من إنشائها فى ١٠ جادى الآخرة سنة ٨٠٥هـ — (١٤٠٢م) .

وهذه القبة وإن كانت قد أنشئت فى دولة المماليك الجراكسة إلا أنها متأثرة بقباب دولة المماليك البحرية ، فقد بنيت قاعدتها بالحجر ويتصل بها بقية جدران تنبئ عن ملحقاتها التى فقدت وأحيطت القاعدة بشرفة مورقة تعلوها قاعدة مربعة مدرجة النواصى بجوانبها الأربع شبابيك مثلثة ثم رقبة مثمنة تعلوها أخرى أسطوانية بها شبابيك صغيرة بعضها مفتوح والأخرى مصاهية بنسبة ١ إلى ٢ تعلوها أخرى أسطوانية كانت بها كتابة جصية بها آية الكرسى منها بقية ثم القبة المضلعة من الخارج فقط .

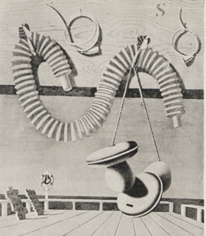
وكل هذه التفاصيل توفرت فى قباب دولة المماليك البحرية لا الجراكسة ، خصوصاً وأن مقرنصها من حطتين ، فلم تتعدد حطاته كما وجد فى غيرها من قباب هذه الفترة .


(يتبع)   حسن عبد الوهاب



معرض الفن البريطاني الحديث

بقلم أميل لبيب



منظر بالتميرا — للمصور ادوارد واردسورث

Exposition de L'art moderne Britanique.

par Emile Labib

■ قد يعيش الفن بين الأمم البدائية ولا يعيش بين أحضان الأمم الراقية ، لأن الفن لا يعنيه من شؤون الحياة المادية على مختلف مظاهرها سوى المعانى الرفيعة التى لها تأثير مباشر على المشاعر ، والتى تبعث فى أفق الإنسانية أضواءا قوية تكشف لها عن جمال الطبيعة غير مشوب بمظهر من المظاهر المزيفة التى تصطنعها المدنية فى كثير من الأمم الراقية ... وقد تجد أمة قفزت إلى ذروة النعيم والترف وحظيت منه بما لم يكن فى وسع واحد من أبناء الأجيال الغابرة أن يتمثله ولو فى الأحلام . ومع هذا لا يصعب عليك أن تظن فيها خشونة العاطفة وتبلد الإحساس وفساد الوجدان وانحراف الذوق واختلال الموازين التى توزن بها المعانى المثالية والتى تقدر بها صور الكمال والجمال الحر الذى ينكر شهوة الجسد ، ويعاف المتعة الرخيصة التى تضحى من أجلها المثل العليا ... وقد تجد على مذابح الفضيلة أمة تراها ضاربة فى الأدغال والأحراش ولا يفوقها عن الحياة التى تحياها الأمم المتمدينة شيئاً . وإن عرفت فألوان باهتة لا تمنحها سوى صور مختلفة التفاصيل لا تؤدى إلى مدلول واضح أو معنى مستقل — مثل هذه الأمم قد توجد فيها عواطف حارة ومشاعر جياشة ووجدان ملتهب وقلوب ممتلئة بالخلجات الرقيقة الدقيقة التى تهزها أنفاس الورود الحالمة . وما كانت الكهرباء وحدها ولا التجارب مبعث حياة للفن . وما كانت الآلة وحدها مصدر إلهام للفنان بل ما كانت المدينة بضجيجها وفضها وقضيضها فاتحة لباب من أبواب الخيال الذى قد تظفر منه الإنسانية المرهقة المكدودة بمعنى جديد يخفف عنها إرهاقها ويزيل من محيطها الأوضار والأكدار ... المدنية المادية ليست دليلاً على الرق الروحى . والبدائية ليست دليلاً على الانحطاط الروحى وذلك تحليل قصدنا به رد خطأ لا يزال قائماً فى أذهان بعض الناس . ولا يزال الذين نشأوا مغرمين بالسفسطة يؤمنون بأن كل أمة تتوغل فى أعماق المدنية تثبت دعائم الفن وترتقى بأسبابه وأساليبه ، وتنهض بمقدار ما تنال من أناقة فى الملبس وأناقة فى المسكن ونعومة فى العيش ولين ورخاء فى الحياة .

■ على أننا لا نعنى بهذا العلاج إخراج كافة الأمم المتمدينة من عالم الفن . ولا نقصد به تجريدها من الكفاية الفنية أو المشاعر التى تعترف بكل ما هو جميل والتى تبعث فى الفن حياة ، ويبعث فيها الفن حياة . إلا أن مثل هذا الحكم افتئات لا نرضاه ولا يرضاه منا الحق وهو تخريج غير مستقيم لا سبيل إلى الثبات عليه أمام منطق الواقع — وهنالك أمم ارتفعت فيها الفنون الجميلة ، وسما فيها أبناؤها الفنانون إلى درجة مثالية فى الزخرفة والتصوير والحفر والنحت وفن الموسيقى وفن الأدب وفى مختلف ألوان الفن — سما فيها أبناؤها الفنانون على الرغم من الصخب والضجيج الذى ينبعث كل يوم من المصانع ، وفى غمرة الانحطاط الخلقى الذى أورثته المدنية لأبناء هذا الجيل — وفى زحمة الصراع الطائش الذى نشأ نتيجة للفوارق المادية الهائلة التى تفصل بين الطبقات .

■ استطاع الفنان فى بعض الأمم المتحضرة أن يسير نحو هدفه دون أن يعبأ بشىء مما تلقيه المدنية تحت أقدام الفنانين من صخور وأشواك ، وذهب بريشته ولوحته وألوانه إلى دنيا غير دنيا المال، وارتضى لنفسه عشاً متواضعاً . ومن هذا العش أخذ يصور لأمته بضاعة عالية لا يتعادل مع قيمتها الفنية أغلى ما سمع بمسامع الإنسانية من أثمان الأحجار الكريمة ، فاستقبلها مواطنوه استقبالا حسناً وعقدوا حول اسمه أسمى عبارات التمجيد والتكريم والتقديس ورفعوا على رأسه تاجاً ليس من الفضة ولا من الذهب ولكن من النور المتصاعد من قلوبهم المنتشية بنشوة الفن ... فلم قدر للفن أن يحيا فى هذه الأمة ولا يحيا فى أمة تشاطرها وتشابهها فى كل مايجرى على أرضها من معالم المدنية ومظاهرها ؟

■ الجواب .. أن هذه الأمة لن تنسى ماضيها ولم تغرق فى حاضرها بل وقفت على الشاطىء تستقبل ألسنته فتأخذ منها ما يكفى لإثارة النشاط فى ذكريات الماضى وما يكفى لإثارة النشاط فى صور الحاضر . حرصت على تقاليدها كما اعتنقت مذهب التجديد والخلق والابتكار ، وقامت إلى آثار أجدادها فأكبت على بحث ما فيها من نتاج روحى وتوافرت على تحليله وتعليله وعلى استئناف ما انطوى عليه من قوى روحيـــة خالدة ... والشعب البريطانى شعب من هذا الطراز حافظ على شخصيته منذ قرون طويلة فلم تؤثر عليه المدنية ولم تفقده صفة من صفاته المميزة له ولم تصرفه عن مراجعة مصادر الفن القديم ... ولم يقف مرة عن تركته الأخلاقية الموروثة ، بل قام على حراستها يقظان إلى أبعد حدود اليقظة — لهـذا وجد الفن بين أحضانه غذاء وسمواً ... ووجد الفنان الإنجليزى مشاعر أمته متوهجة تدعوه للعمل وتدعوه إلى التخيل والتفنن ... والشعب الإنجليزى من الشعوب التى لا تعلن عن انفعالاتها النفسية أو الوجدانية بسهولة ... فقد يغضب الرجل الإنجليزى ووجهه عادى لا يرتسم عليه أى أثر من آثار هذا الغضب ، وقد ينفذ السرور إلى قلبه حتى يملأه ومع هذا تراه ثابتاً لا يطير به السرور ولا يخرجه عن وقاره واتزانه . وقد تأثرت الفنون الجميلة بهذا المزاج الغريب الذى ينفرد به الشعب الإنجليزى . لهذا نشأ المصور الإنجليزى واقعياً لا يستلهم إلا المعانى القريبة من نفسه ، ويستلهمها مجردة من الزخرفة والتزويق ولا يحاول تسخير ملكته الفنية لاستغلال شهوة الجماهير عن طريق التنشيط والإثارة المؤقتة، بل دائماً يدع رسومه مكشوفة يسعى إليها الناس ليلتمس كل منهم المعنى الذى يرضى عواطفه . وهو كذلك حر فى إنتاجه ولا يطلب من أنصاره وتلاميذه إلا أن يكونوا أحراراً فى عقائدهم نحوه ... فلا ترضيه حماسة الجماهير التى تصدر عن إحساس لا شعورى . ولا يبالى من اعتداده بكفايته وثقته بنفسه إلا تلتقى رسومه مع النزعات الفردية ما دامت هذه الرسومات لها صلة بماضى أمته المجيد أو بالأهداف القومية العليا .

■ هذا شأن الفنان المثالى الذى ينشأ فى كل أمة غنية بثروتها الروحية كما هى غنية بثروتها المادية. فهو شخصية فنية تفرض نفسها على الشعب وتلزمه تذوق الجمال الفنى . وأمة تفرض شخصيتها على الفنان وتلزمه الهيام فى عالم الخيال واقتناص الصور المتزوية فى أطوائه — تعادل وتوازن بين الفنان وبين أمته حتى الخلق والإنتاج من ناحية الفنان والاستساغة والتذوق من ناحية الشعب — وأخيراً خشينا أن نقول فى الشعب الإنجليزى إنه نموذج رفيع للشعوب التى لم ينسها حاضرها ماضيها ولم يفرقها ماضيها عن حاضرها وقلما توجد أمة تدانى الشعب البريطانى فى متانة تكوينه الاجتماعى وخصوصاً الجانب الفنى منه .

■ وليس بغريب إذن أن يقوم المجلس البريطانى بلندن ببذل المجهود الجبار وإرسال ماينوف عن خمسمائة صورة لفنانين بريطانيين لعرضها بالقاهرة ... ومما يلفت الأنظار فى تلك المجموعة قسم الفن التخطيطى أو الحفر «Aqua Forte» إذ أنه من المعروف أن الفنانين البريطانيين قد فاقوا غيرهم فى هذا النوع من الرسم ... وقد عرض من مشاهير الفنانين البريطانيين المصور جيمس برايد صورته الرائعة فلاينج داتش مان التى اقتناها الثرى الانجليزى فيكونت كاو دراى وكذلك الرسامين سيكرت وباير وسدلند ومور ووكر وأوغسطس التى حازت إعجاب الجميع وأخيراً نذكر بكل إعجاب ذلك المجهود الذى قام به الأطفال الإنجليز بدورهم ووضع فى قسم خاص بالمعرض ونذكر على سبيل المثال لوحة الغابة للطفل آلان برينش وهو فى سن الرابعة وكذلك صورة أخرى للطفلة مارى كفنجتن ولم تتجاوز سنها السادسة . وأخيراً صورة حديث الربان للطفلة لنيافسك التى اتنحت فيها الناحية التعبيرية .



حديث الربان والسماك — لنيافسك وعمرها ١٣ سنة



عشاء — للمصور سير وليم نكلسن



لوحة زخرفية — بريشة يوسف طبوزاده

الفنانون عندنا فى طريقهم إلى فن مصرى ..

بقلم احمد راسم بك

■ هناك إلى جانب جماعة الشرقيين الجدد تقوم جماعات وهيئات فنية أخرى وتميل أغراضها أيضاً إلى تغلب الناحية المصرية . ومما يبعث على التفاؤل أن جل أعضاء تلك الهيئات من شباب الفنانين الذين تفتحت أعينهم على الحركة الوطنية وشبوا مع نهضتنا القومية وتأثرت نفوسهم بما فى مواقفها من بواعث التقدير لها والغيرة عليها . . وعلى يد هؤلاء نرجو أن تتفتح زهرة الفن المصرى الخالص ، فيضوع شذاها على ضفاف النيل السعيد الذى ارتوت منه .

■ ومن تلك الجماعات رابطة الفنانين المصريين ومن أعضائها أحمد عثمان ومنصور فرج وجابر وعزت مصطفى وبدران وعبد العزيز فهيم ومحمد حسين يوسف وحسين بدوى ونائان .. وقد بلغ بعضهم فى جهاده مبلغاً طيباً يبشر بتحقيق ما ترمى إليه الجماعة من أغراض قومية كما أنه مما يدعو للثناء أن البعض منهم ممن كانت دراستهم أجنبية دفعتهم غيرتهم إلى التحرر من قيود تلك الدراسة والسير بمواهبهم فى السبيل القومى فكان جهادهم فى الواقع مضاعفاً جدير بالإعجاب .

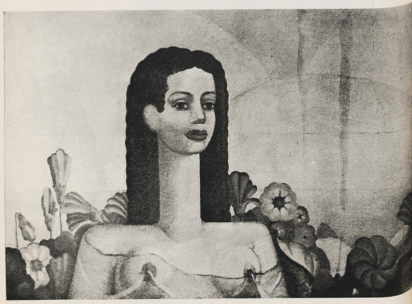
■ وأما جماعة أساتذة الرسم التى ألفها الأستاذ شفيق بك زاهر من مفتشى ومدرسى الرسم بوزارة المعارف فهى مناط الأمل ومعقد الرجاء فى الاتجاه بنفوس النشء اتجاها قومياً يساعدهم على ذلك ما يلقنه التلاميذ من دروس التربية الوطنية . . ويسرنا أن نسجل طلائع جهودهم المباركة فيما يعرض سنويا من إنتاج التلاميذ فى المدارس المختلفة .. وفى الحق أن ميادين العمل لدى هذه الجماعة واسعة وهم مطالبون تبعاً لذلك بتنمية الذوق العام والنهوض بالتربية الفنية نهضة تكشف عن الملكات الدفينة أو فى القليل تخلق الجيل الذى يهيم الفن ويتذوقه . ومتى عرف الفن للشعب وكان موضع تقديره نهض الفن من تلقاء ذاته وتبوأ المكانة الجديرة به فى أمة عريقة فيه .



زخرفة بالقماش — بريشة العريف

■ وهناك فنانون ينتحون الناحية الزخرفية إلى جانب تصوير المناظر والشخصيات أمثال عبد السلام الشريف وحماد ويوسف طبوزاده ومحمد ضياء الدين وغيرهم . وهم يجاهدون فى أن يخلعوا على منتجاتهم الجو المصرى — فالأول عنى بالطريقة الخيمية وفيها إحياء للقديم الطريف وإثارة للاهتمام والرغبة فضلاً عما فى الفن الزخرفى من مرونة وروعة .. ولعل الدافع له على اتباع هذه الوسيلة ما يراه يباع للسائحين فى الأسواق من لوحات تمثل الفن المصرى القديم على ما هى عليه من خلط وتشويه فجرد فنه للدفاع عن هذا الفن العريق وطاوعته مادة القماش فى تنفيذ أفكاره والتعبير عن نظرياته الخاصة كلوحاته « حياتى » و « الراعى الصالح » .

■ وحماد مزخرف تخصص فى الإعلان ولكنه لم يحرم نفسه من عمل لوحات لبعض المناظر والشخصيات وأهم ما تمتاز به لوحاته خطوطها البسيطة وألوانها الهادئة وعدم التكلف الذى يبدو فى جوها . ولعل دراسته المعارية هى التى اتجهت به إلى الناحية الزخرفية وقد مكنته شخصيته المرحة وذوقه السليم من الابتداع فيها . وهو يجاهد لانتحاء الناحية المصرية . ومما يهون عليه جهاده ما تتغذى به نفسه من حماسة عند اشتغاله بوضع الإعلانات الخاصة بالمؤسسات القومية .



هى ... لوحة زخرفية للأستاذ ضياء الدين



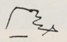
السهم الأول — حماد

▪ وأما يوسف طبوزاده فنرجو أن تصل به محاولاته للتخلص من دراسته الأجنبية إلى سلوك السبيل القومى فيما ينتج . وأشد ما تبدو فيه تلك المحاولات قطعتة « ستنا عائشة » .

▪ وينهج الأستاذ محمد ضياء الدين نهج الأستاذ صبرى فى تمسكه بالدراسة وإتقان الرسم ولعله فى ميله أخيراً للناحية الزخرفية واجد سبيلاً جديداً يجمع بين الدقة والرونق .

▪ ولا شك أن هناك هيئات فنية أخرى لم يتناولها هـذا البحث وكذلك فنانين عديدين يعملون جاهدين على إيجاد فن خاص ببلادنا يساير العصر ومنهم المعروفون لنا بعلو كعبهم فى الفن ومنهم الناشئون الذين لم يتيسر لنا بعد الوقوف على فنهم بدرجة كافية تسمح لنا بتبين طرائقهم .. فإلى هؤلاء وأولئك يجدر بى أن أعيد القول بأن من ورد ذكرهم فى هذا البحث ، جماعات كانوا أو أفراداً ، إنما تحدثنا عنهم على سبيل التدليل وليس على سبيل الحصر . ولذلك كان حديثنا عنهم بإيجاز .

▪ على أن هذا البحث ستتلوه بحوث خاصة نشرع فى إعدادها عن فنانينا الممتازين الذين كان لهم الأثر فى التربية الفنية الحديثة أمثال الأساتذة محمد حسن وصبرى ويوسف كامل وغيرهم من كبار الفنانين . . كما أرجو أن تتهيأ لى الفرصة قريباً لأتابع عن كثب أعمال الناشئين من الفنانين والمساهمة فى توجيههم الوجهة القومية التى نبغيها .



قصة الفلاح الأبدى



دكتور اسكندر بدوى

■ قصة الفلاح المصرى .. أو «مأساة الفلاح» .. أقدم ما ورثناه من آثار الماضى . فالفلاح أثر حى يتجدد بمرور الأجيال ، لا يطرأ على حاله من التطور أو التحسن ما يحمله على التمشى مع المدنية الحديثة أو يرقى من مستوى معيشته ما يخرجه من ظلمات القرون الوسطى بل من خشونة فجر التاريخ .

■ فقد نشأ الفلاح فى مصر منذ نحو ۱۰٫۰۰۰ سنة فى أوائل العصر الحجرى الحديث (Neolithic period) عندما ابتدأت الأراضى المغمورة بمياه النيل فى الجفاف واكتست بطبقة خضراء ، تعيش منها الماشية والإنسان . من هذه العصور البدائية نعرف الشىء الكثير عن حياة الفلاح وأدواته ومسكنه وفنه .

■ ويظهر أن دخول الساميين مصر من شرق الدلتا قد علم أهل البلاد زراعة أنواع الغلال كالقمح والشعير ، وتربية أنواع الماشية كالبقر والماعز والخنزير .

■ وقد وصلتنا أدوات زراعية من أقدم العصور . وعند مقارنتها بما هو مستعمل الآن نجد أن تطورها بسيط . فهناك « الفأس » ، وكان أصلها فرع شجر منحن بحيث يكون جزء منه يداً فى حين أن طرفه الآخر مدبب تضرب به الأرض . واستبدل فرع الشجر بجزءين ، الجزء الحاد واليد يشدان إلى بعضهما بواسطة حبل ملفوف . وكان من نتيجة ذيوع استعمال النحاس والبرنز استبدال الجزء الخشبى الحاد بجزء مماثل من البرنز . وقد ظل استعمال الفأس على هذا الشكل فى كل العصور كما هو ظاهر من المناظر المرسومة على جدران المقابر . أما الطورية فقد كانت الآلة الثانية التى عرفها الفلاح . ولها سلاح من النحاس ويد من فرع شجر عرفها الفلاح النيوليتكى كزميله الحديث مع استبداله بالسلاح النحاسى سلاحاً من الحديد ، إذ كان هذا المعدن نادر الاستعمال عند قدماء المصريين . وكان المحراث فى الأصل فرع شجر محدباً حاداً ربطه الزارع البدائى إلى حيوان من ماشيته وأجبره على السير وضغط على الفرع ، ليدخل فى الأرض فيفلحها . نراه فى المناظر على جدران مقابر الدولة القديمة وقد أمسك الآلة بيديه ليضغط عليها ويوجهها .

■ وقد عرف الفلاح الأسفاط (الأسبتة) المختلفة المصنوعة من النباتات بشكلها الحالى . ولا ننسى استعماله «للشرشرة» وهى عبارة عن أداة مقوسة حادة ذات أسنان من الصوان ولها يد .. زد على ذلك طريقة إخراج الغلال من السنابل بدهسها بواسطة الماشية أو زرعها بنفس الطريقة .

■ والتجأ الفلاح فى بادئ الأمر إلى مأوى من النباتات يحتمى به من الشمس المحرقة أو الهواء البارد أو المطر . وما لبث أن فطن إلى لياسة البوص بالطين وتغطية المأوى بقبة نباتية . وكان السقط الأفقى مستديراً أو مستطيلاً ومن المحتمل أن تكون أرضية المأوى تحت مستوى الأرض بقليل وينزل إليها بسلم ببضع درجات . وزاد سمك اللياسة على الجدران النباتية حتى أصبحت هى المكونة للحائط نفسه وشيد وجهه الخارجى مسلوباً لزيادة صلابته ومناعته .

■ ولما فطن الفلاح إلى ابتكار اللبن (الطوب الأخضر) لتشييد الحوائط غير مسقط مأواه من الدائرة إلى الشكل الرباعى وغطاه بسيقان النخيل أو البردى أو البوص مع لياسة من الطين . فكان المنزل الريفى الأبدى الذى ما زال مستعملاً إلى الآن فى قرى البلاد ... وأبسط نوع لبيت الفلاح هو السقط الأفقى المبين فى الرمز الهيروغليفى المستعمل فى كلمات « بيت أو مسكن » (ش ٢) . فهو فناء مستطيل يحده سور وفى أحد الجانبين الطويلين فتحة الدخول . وقد تكون حظيرة الحيوانات على الوجه الداخلى للحائط الطويل الآخر ، وهى لا تزيد عن مظلة خفيفة من البوص أو الأعشاب محمولة على مساند من الطين (ش ١ و٣) . وقد أضاف الفلاح إلى هذه الوحدة بعض حجرات أو مخازن غلال أو دهاليز أو طابقاً آخر يصله بسلم خارجى .

■ وأما الصوامع فقد احتفظت طوال التاريخ المصرى بتصميمها البدائى الناشئ عن تطورها من أسبتة بنائية كبيرة مستديرة المقطع مغروزة فى الرمل لحفظ الغلال من الفيران والعوامل الجوية . فظهرت كأقبية تعلوها فتحة لصب الغلال وباب عند مستوى الأرض لاستخراجها .

■ وظل الفلاح منذ أقدم العصور التاريخية إلى أيامنا هذه تابعاً لمن يستغله كالحيوان .. يعمل لصالح الكهنة وأمراء الإقطاعيات ، ثم أصبح عبداً فى خدمة التجار وأصحاب العقارات . ولم يفكر أحد من هؤلاء يوماً ما أن يرقى من مستوى معيشته القطرية ليشعره بمعنى الحياة . إنه يعمل طيلة يومه فى الحقل .. وفى المساء يعود إلى جو بيته الخانق وينام بجوار بهائمه ... أما أكله فلم يتغير .. هو الخبز وبعض الخضروات الرخيصة . . بل ربما عرف فى الأزمان الغابرة ما لم يعرفه الآن من مشروب الجعة المصنوعة من الشعير والجبنة والزيت أو دهن الطيور المائية التى يصطادها بنفسه من النهر والمستنقعات .

■ أما لبس الفلاح فكان فى غاية البساطة ، فهو لا يزيد عن منديل يربطه فى وسطه ولا يستعمل حذاء لرجليه أو غطاء لرأسه . وكانت حياته أقرب ما تكون إلى الطبيعة لسذاجتها وقد يقنع الفلاح بها لولا علاقته بعملائه والتزاماته القاسية ... وليس أصدق وصفاً لحال الفلاح فى ذلك الوقت مما ورد نصه فى وصف المهن القديمة والذى يرجع إلى أربعة آلاف عام تقريباً : « هلا تفكر فيما يحصل للفلاح عند تسجيل المحصول ؟ أكل الدود نصف الغلال وفرس البحر نصفها الآخر والفئران عديدة فى الحقل والجراد قد هبط . وتأكل الماشية والعصافير . وبل للفلاح . أما الباقى المتروك على الساحة فيأتى على آخره اللصوص .. وهنا ينزل الكاتب إلى البر ليسجل المحصول . والحمالون مزودون بالعصى والنوبيون بسعف النخيل . ويقولون : « أعط القمح » « لا قمح هنا » فيشد ويضرب ويربط ويرمى فى القناة . . . وتربط زوجته فى حضرته ويوضع أطفاله فى الأغلال . ويتركه جيرانه ويهربون ليتولوا أمر غلالهم » .

هذه صورة من حياة الفلاح منذ أربعة آلاف سنة . فهل من جديد اليوم ....؟





١ — مسكن فلاح من الطين
٢ — مسقط أفقى لمسكن
٣ — نموذج مسكن فلاح

الشاعر

للأستاذ أبو الفضل الشناوى

في ظلام الدجى تنفس ساهر
بفؤاد على المقادير ثائر   هو شـــــاعر

نام كل الأنام والليل دامس
غير فرد دون الخلائق هامس   هـــو يائس

بات يبكي جواه والدمع دافق
ساكن والفؤاد بالشجو خافق   هو عاشـــق

شـــاعر الوجـد والغزل
يائس ضـــائع الأمل
عاشـق يشتهى القبـل

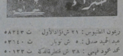
فاسمى الشـــاعر الذى   ضاع فى الحب شعره
وارحمى اليـــائس الذى   حار بالظلم دهره
وصلى العاشـق الذى   ضـاق بالبعد صـدره

اسمى ....   الشـــعر من فمى
وارحمى ....   النـــار فى دمى
وصلى ....   الهـــائم الظمى

وتعـــالى لنســـتق   خمرة الحب وحدنا
حيث نمضى ونرتق   سلم الوصـــل والمنى
أترى ســـوف نلتق   يا منى الروح هاهنا

ربمـا مت قبلمـا   يرتجى الوصـــل ثانيا
إن أمت فيك مغرماً   فلقد مت راضيـــا
فصـــليني فربمـا   يذهب الوصـــل ماديا

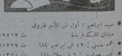


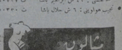


- ريمون انطنيوس : ٢١ ش فؤاد الأول ت ٥٨٢٤٣
- عبد الحميد صدقى : ٥ ش نوبار ت ٥٣٦٤٠
- محمد محمود فهمى : ٣٨ ش قنطرة الدكة ت ٥٠١٣٣

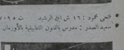


- سيد ابراهيم : أول ش الأمير فاروق ميدان الملكة فريدة ت ٥٢٧٦٣
- محمد حسنى : ٤٢ ش ابراهيم باشا ت ٦٠٧٢٧
- نجيب هواوينى : ٦ ش جلال باشا ت ٥٠٣٣٠





- فتحى محمود : ١٦ ش ابن الرشيد ت ٥٠٧١٩٥
- سعيد الصدر : مدرس بالفنون التطبيقية بالأورمان





- سليم يوسف : ٤٤ ش سليمان باشا ت ٤٣٩٨٣
- استوديو هونولولو
  ١٢ ش سراى الأزبكية بالقاهرة

مهندسون

- أحمد الالفى : ١١ ش المدابغ ت ٤١٦٢٩
- انطون سليم نحاس : ١٩ ش قصر النيل ت ٤٥٣٢٠
- بافيد . ج . وشركاه
  سبارات ناش وبيجوش أفى بك ت ٥٨٠٨٦
- بول لازاريدس : ش سليمان باشا ت ٥٨١٣٨
- توماس كوك وولده لميتد
  ١٢٧ ش الملكة نازلى ت ٥٩٠٦٠
- حسن محمد الهمشرى
  دمنهور : ١٦ ش المديرية عمارة الأوقاف ت ٥٦
- حسين أمين : ٢١ ش فهمى — ميدان الأزهار
- ريمون انطونيوس : ٢١ ش فؤاد الأول ت ٥٨٢٤٣
- شارل عيروط : ١١ ش المدابغ ت ٤١٦٢٩
- فهيم رياض
  ١ ش المنصورة — مصر الجديدة ت ٦١٩٦٤
- مأمون قداح : ٢٣ ش سليمان باشا ت ٤١٥٠٥
- محمد خليل نايل
  ٦٦ ش طنطا — مصر الجديدة ت ٤١٠٤٤
- مصطفى محمد عبد الرحمن
  ٧٣ ش روض الفرج ت ٤٣٨٩٠
- نشأت مرسى : ١١٧ ش الخديو اسماعيل ت ٥٠١٤٤
- هنرى أوغبا : ٦٥ ش ابراهيم باشا ت ٥١٠٠٢

مقاولون عموميون

- أبو الخير بدر بك
  ١٣ ش سليمان باشا ت ٤٢٧٥٠
- احمد حلمى
  ٦ حارة المبدولى ش السلطان حسين ت ٤١٨٩٠
- احمد عبود باشا
  ٤ ش بهلر ت ٥٠٤٣٠ — ٤٦٥٧٧
- ادوار وبشير بشور
  ش منشأة الكتبة ت ٤٥٤٠٨ — ٤٥٣٣٦
- السعيد محمد وحش
  ٢١ ش الناصرية (السيدة زينب) . ت ٥٦١٤٩
- أمين خياط
  ٧٦ ش بين الحارات ت ٥٧٠٠٥
- حسن محفوظ وشركاه
  الاسكندرية : ٢ ش فؤاد الاول ت ٢٣٦٢٦
  مصر : ١٧ ش الملكة فريدة ت ٥٥٩٠٩
- حسن محمد الهمشرى
  دمنهور : ١٦ شارع المديرية ت ٥٦
- حسنى السيد ٤٧ ش الفجالة ت ٥٩٦٢٧
- حسين عز الدين عمر مهندس
  ٢٢ ش قصر النيل ت ٥٩١٤٧
- سعيد يونس حسين مقاول
  ٨ ش البستان قصر النيل
- شركة المقاولات عبد الحليم وابراهيم نصير
  اسكندرية : ٥٣ ش الملة ت ٣١٥٢٨
- شركة رولان ليون وشركاهم
  ١٤ ش سليمان باشا ت ٥٩٦٣٦
- شركة المقاولات العمومية (فؤاد طحان وشركاه)
  ٩ ش بورصه بالتوفيقية ت ٥٣١٢٣ / ٤١٩٢٤
- شفيق مجالى
  ١٧ ش الملكة فريدة ت ٤٩٧٨٢
- صالح متولى رمضان
  ١٣ ش سيدى عبد الحق ت ٤٤٦٦١
- عبد الحميد ابراهيم موسى
  ١٦ ش الشيخ أبو السباع ت ٤٠٧٤٤
- على ابراهيم على بك
  ١٣١ ش الملكة نازلى القاهرة ت ٤١٤٣٨
- عبد الحميد محمد الدالى
  ٢٤ ش عبد المنعم بالجيزة ت ٩٦٣٣٠
- على زيادى
  اسكندرية : ٤ ش محمود باشا الفلكى ت ٢٠٤٢٧١
- عيروط حبيب
  ٤٥ مكرر ش قصر النيل ت ٤١٦٢٩
- فريد حامد المصرى بك
  ٤٦ ش الفلكى ت ٤٢٧٢٨

- فوترس وديفنس ٥٧ ش فؤاد الأول ت ٥٨٩٦٩
فيس وبرت ديجان ٢٢ ش نوبار باشا ت ٤٢٧٠١
- ك . ب فلاخوس (مهندس)
اسكندرية : ٧ ش طوسون ت ٢٤٢٢١
- محمد احمد أبو يوسف وأنجاله (حاج)
مصـــر : ٩ ش عبد العزيز ت ٤١٠٢٢
الاسكندرية : ٥٢ ش الملكة نازلى ت ٢٠٢٨٨
- محمد احمد حداقة : السويس ت ١٣٤
مصر : ٣٥ احمد حشمت باشا بالزمالك
- محمد حسن العبد بك ٨ ش سليمان باشا ت ٥٩٠٠٣
- محمد حسن المصرى ٤٠ ش خيرت ت ٤٠٨٦٣
- محمد عبد الله احمد (مهندس)
١ ش مظلوم ت ٤١٧٠٢
- محمد عبد المنعم ٧٩ ش الملكة نازلى ت ٤٧٥٠٩
- محمد عبد المنعم الصيرونى
اسكندرية : ١ ش خطاب بالأنفوشى
رشيد : ش أمير الصعيد
- محمد حسنين (مهندس) ٧٦ ش فؤاد الأول ت ٤٤٤٤٧
- محمود عبده
الاسكندريه : ١٥ ش سيدى المتولى ت ٢٥٢٤٨
- محمد محمود فهمي : ٣٨ ش قنطرة الدكة ت ٥٠١٣٣
- محمد مكاوى (مهندس) ٣ ش خيرت ت ٤٢٥٤٥
- محمود صالح (مهندس)
الاسكندرية : ١١ ميدان سعد زغلول ت ٢١١٥٠
- محمود محمد حموده
٣٤ ش السلطان حسين عابدين ت ٤٥٦٦٤
- مختار ابراهيم بك (مهندس)
٢٣ ش سليمان باشا ت ٤١٥٠٥
- مصطفى حسين (حاج)
الاسكندرية : ٢٥ ش سينادينو بالازاريطه ت ٢٠٩٨٣
- مصطفى خطاب
١١ ش عبد الهادى — عابدين ت ٥٩٥٠٨
- مصطفى صدقى (مهندس)
٣ ش التمر : سليمان باشا ت ٣٥٥٥٥ — ٥٨٨٨٧
- هاجوب أجوبيان : ٦٠ ش ابراهيم باشا ت ٥٦٢٠٧
- هربرت فانوس (مهندس)
- ١١ ش الدرمللى ت ٥٤٩٩٣
- وديد فرج سبع (مهندس)
٢٢٩ ش الملكة نازلى ت ٥٦٤٧٨
- وديع ملطى : ١١ ش الدرمللى ت ٥٤٩٩٣
- يوسف كامل (مهندس)
٧٣ ش سليم الأول (حلمية الزيتون) ت ٦٠٥٧٠

مقاولو أشغال حديد

- اكويلينا أخوان ٤١ ش السبتية ت ٤٣٤٩٢
- أنعيدا (فيس وبرت ديجان)
٢٢ ش نوبار باشا ت ٤٢٧٠١



- ابراهيم محمد شيخ البلد
مصـــر : ٩ حارة الشركة البلجيكية
شارع حسن الأكبر ت ٤٠٤٢٥
اسكندرية : ٥ باغوص بك العطارين ت ٢٣٢٩٧
- أبو العلا احمد : ٧ ش عمر ت ٤٢١٦٣
- احمد قطر وعمر السيد
٤٥ ميدان السيدة زينب ت ٥٣٠١٥
- أراتيموس بتزو : ١٢ ش سليمان باشا ت ٤٢٥٩٧
- السعيد الشريفى : ٢٢ ش عماد الدين
- الشركة التجارية البريطانية المصرية
٥٠ ش سيدى المدبولى
- بلشتين وجولسون وشركاهم ليمتد
٥٠ ش قصر النيل ت ٤٥٧٧٨
- حسين أبو سعده : ٩ شارع البرج بالفجالة ت ٥٦٦٠٩
- سعيد وشركاه : ١٥ ش سليمان باشا ت ٤٠٩٩٤
- سادوفسكى (خطاط) : ٢١ ش المدابغ ت ٥٣٧١٢
- عثمان محمد زاهر : ١٣ ش سيدى عبد الحق ت ٤٤٦٦١
- فردمان وجولدنبرج : ٣٢ شارع قصر النيل ت ٥٤٤٠١
- محمد حسن المصرى : ٤٠ ش خيرت ت ٤٠٨٦٣



- عبد الفتاح أحمد ١٣ ش فم الخليج ت ٤١٦٢٨
- على حسن سودان ٤٠ ش خيرت ت ٤٠٨٦٣

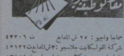
مقاولوا أعمال رخام

- أحمد ابراهيم حجازى : ١٦ ش المبتديان ت ٥٨٥٢٦
- اوجهودس ليوندوس
حارة الجداوى — تحت الربع ت ٤٥٢٤٨
- حسن رضوان
٣ ش مصطفى كامل باشا ت ٥٥٧٩٣
- جيران رويز : ٧٧ ش ابراهيم باشا ت ٤٥٨٧١
- ريتشى . ج . حوزيفى
٥ حارة المشهدى ميدان سوارس ت ٥٤٢٤٥
- محجر رخام الأهرام ١٠ ش أبو السباع
- ميخاليدس فستاورس
تحت الربع ش حوش الشرقاوى ت ٥١٦٧٨



- حسن محمد وإخوته : ٢٠٧ ش عماد الدين ت ٤٣٨٩٧

- حسن محمد علام : ١٠٧ ش الملكة نازلى ت ٥٤٤٢٥
- حسين على أبو غزالة : ٦١ ش البستان ت ٤٠٥٩٧
- سيد سيد سحاب
١ ش صدقى باشا (ميدان الفلكى) ت ٥٨٠٥٤
- عبد الحميد محمد : ٥١ ش نوبار باشا ت ٤٠٤٩٣
- على أحمد على
اسكندرية : ٢ ش التلغراف الانجليزى ت ٢٣٤٢٠
- محمد محمود منصور ٩٢ ش عماد الدين ت ٤١٠٦٦
- موسى محمد
٢٠٩ ش عماد الدين ت ٥٩٧٧١ — ٥٨٥٧٣
- يوسف إمام ١٢٩ ش الملكة نازلى



- سماجا واجيو : ٢٥ ش المدابغ ت ٤٣٣٠٦
- شركة الفولسكانيت جلاسجو : ٣ ش المدابغ ت ٤٣١٣٢
- مناوخوريمى وشركاهم مصر : ش بهلر ت ٥٣٤٧٤
الاسكندرية : ٢٧ ش شريف باشا ت ٢٠٨١٠

مقاولو أعمال كهربائية

- أولاد يعقوب كوينكا : ١٢٤ ش عماد الدين ت ٤٤١١٣
- الياس جبرائيل محلات النور مصر وأسيوط
مصر : ١٨٣ ش فؤاد الأول ت ٥٥٣٠١
- حنفى عزب (مهندس)
٧ ش حسين باشا واصف ت ٥٨١٧٠
- مكتب الهندسة الكهربائية
٢١ ش سليمان باشا ت ٥٩٨١٩
- ووكر بيكر : ٥ ش المغربى ت ٥٧٠١٣
- يوسف طبول
٣ ش عدلى باشا « الممر التجارى » ت ٥٤٨٠٩



- أحمد ابراهيم حمدى : ٤٧ ش القصر العينى ت ٥٩٦١٣
- اسماعيل متولى فوده
اسكندرية : ٦ ش الفقيه بأبى الدرداء ت ٢٩٦٨٦
- زكى رزق الله ش بهم بتل نصر ببولاق
- عبد الرحمن وعبد الباقى حسن جاد
١٨ ميدان محمد على بالقلعة ت ٥٧٤٥٢
- عثمان محمد شومر : ١٨ ش الحبانية ت ٤٤٣٠٠
- محمد محمود جاد : ٣٩ ش الحسينية ت ٤١١٢٤



- أسعد باسيلي باشا
  شارع المهدى بوجه البركة بمصر ت ٠٢٣١٠
- باسيلي أبناء أنطانيوس
  ٢٧ ش السبتية ببولاق ت ٤٨٢١٩
- رضا محمد أبو العلا
  ش المطبعة الأهلية ببولاق ت ٠١٨٩٤
- رياض ديمترى القصاب
  ٩ عطفة عبدالشهيد بغيط النوبى درب الجنينة ت ٠٧٥٠٢
- شركة التسليفات التجارية
  ش ماسبيرو ببولاق ت ٤٦٥٦٨
- شلهوب يوسف
  ش الأزهر الجديد بأرض المهدى ت ٤٥٠٧٨
- عبد الحى الخضراوى : ٥٣ ش السبتية ت ٠٨٠٠٠
- عيروط سيزار : ٥٣ ش السبتية ت ٠٠٣١٣

تجار أدوات صحية

- احمد اسماعيل : ٢ ش خيرت ت ٤١٩٧٦
- أسود ٠ ج ٩ وأولاده
  ٦٤ ش ابراهيم باشا ت ٠٨٣٩٠
- إلياس مرشاق (اسبستوس)
  ٦٩ ش ابراهيم باشا ت ٤٥٢٢٤
- إيدى وجفرى (توكيل شانكس)
  ش ٧ الشواربى باشا ت ٠٩٨٨٧ — ٠٩٨٨٨
- بوهاجيار جوريف بور سعيد ت ٢١٠٧
- جودون وشركاه (حديد مجلفن)
  ٦٨ ش ابراهيم باشا ت ٠٠٦٧٣
- حسن محمد علام : ١٠٧ ش الملكة نازلى ت ٥٤٤٢٥
- حمصى جورجى ويوسف إخوان (اسبستوس)
  ٦٨ ش ابراهيم باشا ت ٠٠٠١٨
- دباب نقولا وأولاده: ٦٨ ش ابراهيم باشا ت ٠٩٣٣٠
- زكى شارويم : ٦١ ش الفجالة ت ٠٥٢٤٩
- سورناجا ٠ س : ٢٢ ش قصر النيل ت ٤٦٢٩٦
- شالوم إخوان وشركاهم (غلايات وحديد مجلفن)
  ٦٢ ش الأزهر ت ٠٢٨٧٢
- ماير خورى وشركاه ٨١ ش ابرهايم باشا ت ٠٩٦٩٠
- نقولا دباب وأولاده
  الاسكندرية : ٢٢ ش صلاح الدين ت ٥-٤-٢٨٧٩٣
- يوسف لوزا : ٨٥ ش ابراهيم باشا ت ٤٤٠٦٨

أدوات لزوم العمارات

- حسين الليثى : ١٩ ش الخيامية ت ٤١٢٢٢
- راتسكليف فرانك
  ٣٣ ش السبتية ت ٠٠٢١٣ — ٤٥٤٩٤
- شركة الدلتا التجارية
  ٥٨ ش فؤاد الأول ت ٠٨٤٥٦ — ٥٩٣٩٣
- موريس جاهل ١٨ ش المدابغ

تجار آلات ميكانيكية

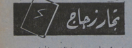
- أورتسين وكوريل ٢٨ ش المدابغ ت ٤٢٥٥٩
- راشد وشركاه ٦٢ ش ابراهيم باشا ت ٠٢٣٨٨
- سبندجيان ارتين ١٨٧ ش عماد الدين ت ٥٠٤٧٥
  الاسكندرية : ٥ ش محطة مصر ت ٢٩٢٢٧
- الشركة الهندسية المصرية (سابقا ستهان مباردى وشركاهم) ٢٠٥ ش عماد الدين ت ٥٢٦١٥
- شركة مصر الهندسية (سابقا اميلو وشركاه)
  ٦٦ ش ابراهيم باشا ت ٤٧٨٥٥
- شركة مصر لتوريد عموم الآلات الصناعية
  ٢٨ ش المدابغ ت ٤٠٣٧١
- شركة بوركتبر الهندسية المصرية لمتد
  ١٧ ش السبتية ت ٥٠٣١٩
- صباغ وحمزه وشركاهم ٣ ش قنطرة الدكة ت ٤٣٩٤٣



- أجوبيان هاجوب ٦٠ ش ابراهيم باشا ت ٥٦٢٠٧
- احمد احمد أبو الفضل ٥٠ ش جامع البنات ت ٤٢٢٠٢
- احمد حسن سعيد وأولاده
  بولاق : ٥٥ ش الخضرا ت ٥٧٣٩٣-٥٩٧٦٤
- ألن وشركاهم ١٧٨ ش عماد الدين ت ٥٧٢٠٠
- چيرار يوسف
  ش العسيلى — ميدان الملكة فريدة ت ٤٤٩٢٥
- سبحه سيدين وشركاه
  ش جامع السنانية ببولاق ت ٨٧٠٥٦
- عبد السلام الاسكندرانى
  ش سوق العصر القديم ببولاق ت ٥٩٣٤٦
- على سليمان ش الخضرا ببولاق ت ٥٦٦٧٠
- على على الرشيدى ١٧ ش الخضرا ببولاق ت ٥١٣٨٤
- ماركو الاسكندرانى
  مصر : ١٠٣ ش الملكة نازلى ت ٤١٤٦٩
- ماركو أخوان ١٨ ش ابراهيم باشا ت ٤٣٥٢٧
- محمد احمد عبد النبى
  سوق العصر بوكالة الزيت ت ٥٠١٩٣
- محمد احمد يس
  حارة على باشا حبيب — ش الخضيرى ببولاق

تجار خردوات العمارات

- الحاج احمد ابراهيم على : ٣٣ شارع جامع البنات
- أولاد شكرى يوسف حمامى
  ٣ ش علوى مصر ت ٥١٠٦٦ — ٥٣٨٢٧
- جيرار فوتين جيراجوسيان
  ميدان الملكة فريدة ت ٤٩٦٦٣ — ٤٩٦٦٥
- محمد توفيق المايرجى ٢٣ ش جامع البنات ت ٤٥٧٠٩
- ميشيل فيشية ٨ ش البواكى ت ٥٢٥٣١



- احمد محمد الحسينى : ش حمام الثلاث بالحمزاوى مصر
- الشركة المصرية للزجاج والمرايات
  ٤ ش عبد الحق السنباطى
- شركة الزجاج والبللور المصرية
  ٤٧ ش الازهر الجديد ت ٥٠٤٦٥
- ليقى يوسف (فابريقة مرايات أبو الهول)
  ٤ ش دسوقى ت ٤٥١٤٢
- محمد سيد ياسين بك : ٤ ش قصر النيل ت ٤٤٦٩٧
- مصطفى وفؤاد الجندى واسماعيل حسن
  ٣٢ ، ٤٦ : ش جامع البنات ت ٥٨٥٤٣
- هنرى واندريا بنفينست
  ٣٠ ش جامع البنات ت ٥٨١٧٢

تجار مواد احتراق

(فحم)

- أنيس أنطون وشركاه
  ١٢٨ ش الملكة نازلى ت ٥٦٩٠٢
- أولاد مصطفى الجمال وشركاهم
  ١٨ ش عدلى باشا ت ٥٤٦٤٧
- قصير جان وشركاه : ٤ ش دير البنات ت ٥٤٣٦٠

أثاثات

- احمد عبد الكريم ٤٧ ش الفلكى ت ٥٦٤٤٠
- ا . د . ا . م (ديكران انترانيكيان)
  ٤١ ش قصر النيل ت ٥٤٨١٩
- شركة الدلتا التجارية
  ٤٤ ابن الرشيد بجزيرة بدران ت ٤٦٥٢٦



- الشركة المصرية للمطبوعات الهندسية
  ٤٢ ش شبرا — ت ٤٨٣٩٣
- بوتشلاتي « أ » ٤ ميدان مصطفى كامل — ت ٥٩٠٧٤



- أنجلو غولوجان وشركاه : ٣ ش جلال — ت ٤٢٥٢٢
- بربريان آرام : ٢٩ ش ابراهيم باشا — ت ٤٣٢١٣
- حفر وزنكوغراف حبيب
  ١٢٧ ش محمد علي — ت ٤٥٢٧٧
- رويال : ١٠٣ ش الملكة نازلي — ت ٥٤٢١٠
- وديع رزق : ٣٥ ش ابراهيم باشا — ت ٤٤٩٧٥



- شركة التعدين المصرية المساهمة
  الادارة : ٤٣ ش شريف باشا — ت ٤٦٥٤٦
  المعرض : ١٤٠ ش عماد الدين — ت ٥٨٦٩٥
- عبد المنعم حسين
  ٢٦ شارع الامير فاروق — ت ٥٣٨٣٥

أفران المطابخ

- حامد محمد : ١٧ ش سامي بالناصرية — ت ٤٢٧٦٣
- المصطفى مصطفى حسنين : ٤٠ ش كاوت بك — ت ٥٧١٤٨



- أخوان و . و م . دير برمنجيان
  مصر : ٧٤ ش ابراهيم باشا — ت ٥٦٦٢٥
  اسكندرية : ١ ش الاشراف — ت ٢٢٢٣٩
- سركيس صرافيان
  ٣ حارة ديانه ش الملكة نازلي — ت ٥٢١٧٠
- عبد القادر علي وشركاه ٦٧ ش سوق السلاح
- فرانك راتكليف (أدوات حريق)
  ٣٣ ش السبتية — ت ٤٥٤٩٤ — ٥٠٢١٣
- مجيب بك فتحي (حنفيات)
  ش سوق الحطب ببولاق — ت ٥٥٤٢٨
- مسبك نحاس القاهرة (حنفيات)
  ش جباسات البلاح عمره — ت ٤١٢٧٩
- مصرف الرصاص (مواسير رصاص)
  ش خليج الخور خلف سينما ستوديو مصر ت ٤٥٤٨١
- مصنع الأشغال المستمر
  ٢٠ ش سامي بالناصرية — ت ٥٠٥٧٥
- منصور عامر ١٠٦ ش السبتية — ت ٥٠٥٧٥



- حسن حشمت عزبة النخل — ت ٦٣٢٩٨
- فابريقة نصير
  اسكندرية : ش ترعة المحمودية — ت ٢٧٨٩٦
- فرنجاكيس وزرفوس
  ١٥٥ ش روض الفرج — ت ٥٩٤٦٣
- س . سورناجا ٢٢ ش قصر النيل — ت ٤٦٢٦٥

مصانع طوب

- احمد عبد الله العسال
  بجوار بنك مصر برملة بولاق — ت ٥١٩٨٥
- س . سورناجا
  ٢٢ ش قصر النيل — ت ٤٣٢٩٦ — ٤٦٢٦٥
- سيجوارت
  ١٥ ش المدابغ — ت ٥١٦٣٠ — ٥٥٨٦٧
- شركة الطوب الرملي
  ش السكة البيضاء بالعباسية — ت ٥٩٥٠٦
- متوشلح سوريال وراق الحضر امبابه
  تليفون ٥١٨٩٣ — ٤٣٥٣٣ — ٥١٩٩٠
- مصنع البسانين بالمعادي : المعادي — ت ١٨١

شركات المباني

- الشركة الانجليزية البلجيكية
  عمارة الايموبيليا بالقاهرة
  تليفون ٥٣٥٥٣ — ١٥٨٥٣
- (ايجيكو) شركة المباني المصرية المساهمة
  القاهرة : ١٩ ش عدلي باشا — ت ٥٣٦٩٥
  اسكندرية : ٣٤ ش صفية زغلول ٢٨١٥١
- شركة أراضي البناء ضواحي مصر
  ٢ ش معروف — ت ٥٤٤٧٢
- شركة أراضي الشيخ فضل العقارية
  ٨ ش أبو السباع — ت ٥٣٤٧٥
- شركة أراضي الجيزة والروضة
  ٢٦ ش قصر النيل — ت ٤١١٦٠ — ٥١٠٠٧

صناعة الوطن تبنى مجد الوطن

بشركة بيع المصنوعات المصرية

أحدى مؤسسات بنك مصر

الشركة التى ساهمت فى تخفيف أزمة
الاقمشة الشعبية بتسهيل توزيعها على الجمهور



شركة وادي كوم امبو

شركة مساهمة مصرية

تأسست عام ١٩٤٠ — رأس مال الشركة ١٠٧٧٠٠٠٠ ج.ك

الادارة العـــامة

بشارع شريف باشا رقم ٣٦ بعمارة الايموبيليا

تليفون ٥٩٠٧٧ — سجل تجارى ٤٥١٧ مصر

بيع مهمات معمارية

يوجد لدى شركة وادى كوم امبو مهمات وأدوات معمارية جديدة مبينة أدناه تعرضها للبيع :

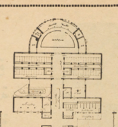
عروق خشب طيرى جديدة مختلفة المقاسات والأطوال ، كوالين عادة وكوالين داخل اسطامة ، أكر نحاس ، درابيس عادة وبدرفيل ، مفصلات بجناح وبزر ، مسامير عادة ومسامير برمة ، مواسير ظهر ومواسير حديد مجلفنة ، لواكير حديد ، بلفة حديد ، أكواع حديد ، تيهات حديد ونحاس ، نبل حديد ، كيعان راوية ، سيفونات ظهر ، جلب عادة ومسلوبة حديد وظهر ، بوش حديد ، شناكل حديد ، بوية خضراء ولوز ورد .

بيع صاج وزوايا حديد

ويوجد لدى الشركة أيضاً كميات من الصاج المستعمل فى حالة جيدة مقاسـاته ٤٦٠ سنتى × ١٦٠ سمك ٦ مليمتر وكذلك حديد زاويه فى حالة جيدة جداً طول ٤٦٠ سنتى سمك ٣ بوصة فى ٤ بوصة .

فاذا احتجت إلى أى صنف من هذه الأصناف اتصل بمقر الشركة بشارع شريف باشا رقم ٣٦ بعمارة الايموبيليـــــا بمصر تليفون نمرة ٥٩٠٧٧ ونمرة ٥٩٠٧٨

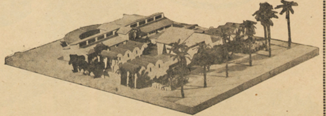

قوة
متانة
أناقة
جمال
اذا رغبت فى اجود أنواع البناء فلا تتردد فى اختيار أجود أنواع الطوب
الذى تقدمه لكم
شركة الطوب الرملى



السعيد كيرة ومحمود على البغدادى

المقاولان بفارسكور





AL EMARA
V VOLUME
I



صاحب الامتياز ... ... ابراهيم فهمي كريم باشا

مدير المجلة المسئول ... ... دكتور سيد كريم

مهندس معماري

هيئة التحرير

الإدارة :

القاهرة رقم ٧٥ شارع الملكة نازلي

تليفون ٤٥٤٧٠

مكتب إسكندرية :

الإسكندرية رقم ٧ شارع طوسون

تليفون ٢٤٢٢١

الاشتراكات :

في الداخل ١٥٠ ص عن سنة كاملة

في الخارج ٢٠٠ عن سنة كاملة

Direction :

Le Caire 75 Rue MALIKA NAZLY

Téléphone 45470

Bureau :

Alexandrie 7 Rue TOUSSON

Téléphone 24221

Abonnements :

L'année P.T. 150 pour L'Interieur

" " 200 " L'Etranger

طبعت بمطبعة النيل ، ٧١ شارع قصر العيني

أكلشيهات أرام بريريان

ALEMARA

- ARCHITECTURE
- URBANISME
- CONSTRUCTION
- TECHNIQUE
- ARTS-MODERNES
- DECORATION
- PHOTOGRAPHIE

1

Volume 5

P.T. 25.

NILE PRESS